في اجتماع «قاعة الصور»

القدس توحد طلب النواب تجميد المعاهدة وسحب السفير

الاهالي

الخميس ١٩٩٥/٥/١٨ - العدد (٢١٤) - الثمن (١٥٠) فلساً

اتفق النواب في اجتماعهم غير الرسمي صباح الاربعاء ٥/١٧ على الطلب من الحكومة تجميد معاهدة السلام مع اسرائيل وسحب السفير الاردني من تل ابيب وابعاد السفير الاسرائيلي من عمان رداً على مصادرة اسرائيل 'لاراض، في القدس الشرقية العربية، واختتم الاجتماع الذي عقد في قاعة الصور، في مبنى مجلس الامة بدون التصويت على اي توصية نيابية.

وعلى الرغم من شبه الاجماع بين النواب على رد مشروع الغاء قوانين مقاطعة اسرائيل الثلاثة الذي تنوي الحكومة تقديمه في دورة المجلس الاستثنائية المقبلة الا ان مصادر نيابية قالت لـ«الاهالي» انها تستبعد ان يواصل النواب موقفهم الموحد الذي طرح في هذا اللقاء.

التفاصيل ص ٣

اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي :

ماضون في عقد المؤتمر الشعبي للدفاع عن الوطن ومجابهة التطبيع

ص ٤

أحمد عبيدات في محاضرة في اربد:



الأطر السياسية العليا في الدولة هي التي تقود عملية التطبيع

ص ٦، ٧

نايف حواتمة لـ «الاهالي» :



التيار الديمقراطي الفلسطيني وحده القادر على توحيد الحركة الوطنية

ص ١١

في تقرير المنظمة العربي لحقوق الانسان في الاردن

مخالفات دستورية وقانونية في نشاط الاجهزة الأمنية والادارية

ص ٧

رفع اسعار مياه الشرب

تنفيذاً لشروط القرض الاصلاحي الذي سيحصل عليه الاردن من البنك الدولي لقطاع الزراعة بقيمة ٨٠ مليون دينار، تعكف شركات استشارية بريطانية حالياً وبتكليف من الحكومة الاردنية على وضع دراسة متخصصة عن خصخصة قطاع المياه وادارته واستثماره على اسس تجارية.

ومن شروط البنك الدولي كذلك رفع تعرفه المياه (مياه الشرب) تدريجياً لتصل الى ١٨٠ فلساً للمتر مقابل ١٠٠ فلس حالياً.

ويأتي قرار مجلس الوزراء المتضمن الموافقة على رفع معدل اسعار مياه الري الى ١٥٠ فلساً في اطار هذه الخصخصة وتلبية لشروط البنك الدولي لقطاع الزراعة.

هل تقوم جهات الرقابة باتلاف اللحوم الفاسدة في المسالخ؟

ص ٥

تقرير دولي:

الحكم السعودي يفقد شعبيته

اوضح تقرير سنوي اصدره المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ان الاسرة الحاكمة في السعودية تواجه صعود معارضة اسلامية منذ حرب الخليج في ١٩٩١، وان الملك فهد رد على ذلك في البداية «بمزيج من التريث وروح المصالحة»، قبل ان يلجأ الى القمع، وذهب التقرير الى ان الازمة الاقتصادية الطارئة التي لم يسبق لها مثيل في تفاقم الصعوبات وفي التقليل من شعبية النظام.

ولاحظ تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية كما ورد في صحيفة «القدس العربي» ان المعارضة الاسلامية تلاقي صدى في اوساط الشبان القلقين من مستقبل غامض، بشكل خاص وقد عرف النظام كيف يحافظ على دعم الهيئات الدينية، وعليه، يوجه المعهد اليه النصح بالاحتفاظ ببرودة اعصابه والتصرف بوعي عبر اتباع سياسة تنبذ الاحتواء.

الاسئلة الصعبة في المفاوضات بين دمشق وتل ابيب

بيريز : لماذا لا يسمح الاسد للشرع بمقابلتي؟

ص ١٣

لسعة

الى وزير التموين

ارتفاع اسعار اكثر من عشرين سلعة في ايام عيد الاضحى المبارك ...



طالبت لجنة الحسابات العامة في مجلس العموم البريطاني المشكلة من نواب ينتمون الى الاحزاب الرئيسية بتمكينها من الاطلاع على كيفية انفاق المخصصات المقدمة الى الاسرة الملكية من الموازنة العامة، وشكت من عدم تعاون البلاط الملكي في هذا الخصوص ومن السرية الزائدة التي تحيط بها الاسرة الملكية شوونها المالية.

وجاءت دعوة اللجنة بعد ان مثل امامها نائب وزير ومسؤول في البلاط الملكي لم يدليا لها بالتفاصيل التي طلبتها والمتعلقة بنفقات صيانة ما يسمى بـ «شقق الفضل والكرم» الموجودة في القصور «الملكية»، والتي يحق للملكة اعطاء حق الاقامة فيها مجاناً لمن تريد حتى لو لم يكونوا عاملين في هذه القصور، ويبلغ عدد هذه الشقق المئات وكلها شديدة الفخامة ومفروشة باثاث فاخر وتحتاج الى اعمال صيانة مكلفة لانها قديمة الطراز وتحتاج الى متخصصين في فنون قديمة ويتقاضون اجوراً عالية مقابل خدماتهم. وحسب الان ويليامز النائب العمالي وعضو لجنة الحسابات في مجلس العموم، الذي يقود منذ زمن طويل حملة تطالب بفتح الدفاتر المالية للعائلة المالكة امام رقابة ممثلي الشعب في البرلمان، انه لم يتم اعطاء اجوبة واضحة ومباشرة على تساؤلات اللجنة. وقال (طالما ان اموال دافع الضرائب هي التي تغطي نفقات فرش وتاثيث وصيانة هذه الشقق، فان من حق اللجنة ان تحصل على اجوبة مباشرة وكاملة). واضاف ان الاجابات التي اعطيت له تتسم بالتضارب والتهرب وعدم الدقة وقال ان البلاط الملكي يعمل فعلاً لوقف سعي البرلمان الى طرح اسئلة بريئة ومشروعة هي من حقه كممثل للشعب الذي يدفع الضرائب والذي يريد معرفة اوجه انفاقها.

وكانت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية قد سعت من جهتها لتهدئة حملة التساؤلات بشأن ماليتها ونفقات اسرتها، وفي العام الماضي بادرت من طرف واحد الى دفع ضرائب على جزء من الدخل الذي تحصل عليه لعائلتها من الاموال العامة وتراجعت عن طلبها باصلاح قصر لها تعرض الى حريق على حساب اموال دافعي الضرائب وقررت تحويل نفقات الاصلاح بفتح قصر اخر لها امام الزائرين مقابل رسوم يدفعونها كما اعلن البلاط الملكي البريطاني في وقت سابق من الشهر الماضي عن نيته تاجير بعض الشقق السكنية التابعة لقصر كينز ينفتون في وسط لندن بدلاً من ابقائها مغلقة وذلك للحصول على دخل يتم استعماله لصيانة بقية القصر. وبعض هذه الشقق كان يشغلها مستخدمون في القصر نفسه سبق الاستغناء عنهم بعد ان اصبحت وظائفهم غير ضرورية مثل سائقي العربات التي تجرها الخيول. غير ان الملكة استمرت في التمتع في اعفائها من دفع ضرائب على الدخل الذي تحصل عليه من استثماراتها وثروتها الخاصة والذي يقدر بعشرات ملايين الجنيهات سنوياً.

عن موتى قدامى

● معن البياري

السذاجة والافراط في الثقة بالنفس هما ما تسبب في مقتل ٥٨ الف جندي امريكي في حرب فيتنام. هذا ما يعلنه بصراحة وزير الدفاع الامريكي في تلك الاثناء روبرت مكنمارا، الذي يكتب في مذكراته التي يقراها الامريكيون هذي الايام، ان تلك الحرب كانت خطا فظيعاً.

ربما تستنفر هذه الاعترافات المهمة في المخيلة الامريكية حكايات ومراجعات وبكائيات اخرى تتضاف الى ما شوهد على الشاشة الامريكية خلال اكثر من عقدين، لم ينس فيها الامريكيون هزائم تلك الحرب ومتاعبها النفسية الصعبة، لان الجهد الفيتنامي كان كبيراً، ولان ذلك العدد من الامريكيين لم يكن مفترضاً ان يموتوا فيه حسب مكنمارا، ولان الامر كذلك يبدو وجيهاً قول احد المحاربين القدامى انه ما زال يتعين على الكونغرس والرئاسة الامريكية ان يعتذرا من العائلات التي فقدت ابناً او زوجاً او اباً او اختاً.

اكثر من اولئك الموتى قتلوا في اثناء حروب لبنان التي مرت الذكرى العشرون على بداياتها الاهلية قبل ايام دون ان يقف اي مسؤول عن بعض الاخطاء الفظيعة في اثنائها ويعلن صراحة ان الافاً لبنانيين وفلسطينيين كان يفترض ان لا يموتوا في ذلك العبث والجنون الذي ساد لبنان، بعد ان لعلعت رصاصات اولى على باص كان ماراً في حي عين الرمانة في بيروت في نيسان ١٩٧٥.

صحيح ان تلك الصفحة اصبحت اليوم في ضمير التاريخ حسب قائد جيش لبنان العربي في تلك الايام، ولكن ما الذي سيخدش هذا الضمير ان بادر عسكري من تلك الجيوش التي شاركت في كرنفال الحروب التي توالت هناك باي اعتذار لاي عائلة فلسطينية او لبنانية؟

لعلها الفروسية العربية اياها لا تيسّر مثل صراحة مكنمارا التي تاخرت كثيراً، او ان اليباس قد اصاب الذاكرة العربية، ولم يعد مجدياً ان ترمى الدمامل فيها بالدبابيس لا سيما وان حروباً اخرى استجدت لاحقاً على الزمن العربي..

كثيرون مثل ذلك القائد اللبناني احمد الخطيب الذي قال انه لن يكتب مذكراته، لانه لا يريد ان ينكأ الجراح وان يثير الضغائن، فهم ايضاً حريصون على صيانة الصمت وحماية النسيان، على الرغم ان ما عرفوه وسمعوه وشاهدوه لن يدفع احداً منا الى ان يعد الرصاص في بدنه وروحه من جديد.



طلاب يحملون علما فيتناميا خلال الاحتفال بالذكرى الـ٢٠ لانتهاء الحرب في باحة القصر الجمهوري في هوشي منه (سايغون سابقا)

ناس ..

* تعقد المنظمة العربية لحقوق الانسان ندوة حول «التوقيف الاداري واماكن التوقيف» في الرابعة من مساء يوم الاحد المقبل ٥/٧ في المركز الثقافي الملكي في عمان، يتحدث فيها السادة المحامون هاني الدحلة وجلال عباسي وجواد يونس وزهير ابو الراغب والسيد نواف شديفات.

* شارك مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية الدكتور مصطفى حمارنة في اعمال ندوة «مكانة الدراسات الاستراتيجية ودور مراكزها في العالم العربي» التي عقدت في تونس واقامها مركز الجامعة العربية في تونس بالتعاون مع المركز العربي- الاوروبي للدراسات في باريس.

* يحتفل مستشفى ملحس بذكرى تاسيسه الخمسين واليوبيل الذهبي له، وكان قد اسسه المرحوم الدكتور قاسم ملحس. الاهالي بهذه المناسبة تهنئ آل ملحس وادارة المستشفى الوطني الاول في الاردن بهذه المناسبة.

* تقرر تعيين السيد حسن عبد الله العايد من موظفي مجلس الامة مديراً لتحرير مجلة رسالة الامة التي تصدر كل شهرين عن المجلس، وذلك اعتباراً من الثاني من الشهر الجاري.

* تعرض لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان في السابعة والنصف مساء الثلاثاء المقبل الفيلم الفرنسي «عشاق على الجسر الجديد» في قاعة السينما في منتدى شومان في جبل عمان.

* صدر عدد نيسان (طبعة العالم العربي) من المجلة الرسمية للاكاديمية الامريكية لطب الاطفال، والتي تنشرها دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع في عمان ويرأس تحريرها د. يوسف ابو اصبع.

تمسّك بمتحوسك..

● فداء المصري

كم كانت تضحكني الفكرة التي كانت تستلذ جدتي في الحديث عنها، وفي كل مرة كانت الحكاية تحمل طعماً غريباً ممزوجاً بمشاعر مدهشة، حكاية «حلاق القرية» الذي يعمل طبيباً للاسنان ومطهراً وطبيباً عاماً يصف من ثلاث زجاجات على الاكثر -ليبه- شتى انواع «الروشيتات»، ومن المدهش مثلاً ان يكون الدواء المحصور في العلبة الواحدة هو العلاج الشافي والاكيد للجدري والسعال وشلل الاطفال واحياناً لامراض غير مفهومة. كانت حكاية دواء الحلاق هي اول ما خطر ببالي عندما لاحظت ان الجميع يصر على اجابة «تمسك بمتحوسك» حتى لا باتنيلا التعس منه» في حالات مختلفة ومتناقضة لكن العلاج في كل المرات الدواء «اياه» فعندما بدات صديقة لي تتحدث عن وزجها الذي يصر على ضربها واساءة معاملتها بطرق شتى رغم انها لم تقصر معه، كما يحلو لها ان تصف حبها له ولابنائها، كان الجواب من البعض جاهزاً «تمسك بمتحوسك» .. الخ.

وعندما اصرت صديقة اخرى ان تغير موقع عملها (بعد عشر سنوات من العمل في المؤسسة ذاتها التي لم تجن منها سوى التعب) لمؤسسة اخرى بحثاً عن خبرات جديدة وفرصة افضل كان الجواب ذاته.

...

بالعضل

منافع السلام المزعوم

بعد ان خفتت صيحات كافة المسؤولين عن منافع السلام المزعوم، وبهتت لهجة الدعوات بانتظار القادم الذي سيجلب لنا السمن والعسل، دعونا نتساءل عن واقع الحال منذ الدخول في هذا النفق المظلم.

فعلى صعيد مسيرتنا الديمقراطية «الفريدة»، يبرز التراجع اليومي من ترجمة استحقاقاتها، لا بل تخيم اجواء المرحلة العرفية التي وسمت تاريخنا الحديث، واثبت استطلاع مركز دراسات الجامعة الاردنية ذلك بحيث وثق تراجع الديمقراطية والحريات العامة في البلاد وطمس الراي الاخر المتمثل هذه الايام بالاصرار على رفض السماح للاحزاب والشخصيات الوطنية بعقد المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع.

وعلى الصعيد الاقتصادي نلمس الركود العام الذي يميز كافة قطاعاتنا الاقتصادية، حتى التي كانت تحلم بالمكاسب السريعة وخير مثال على ذلك قطاع السياحة الذي يستقبل السياحة الاسرائيلية التي ابتلعت مكاسب السياحة الاوروبية.

اما واقع الحال المعيشي للمواطن الاردني، فجميعنا يعلم حجم التضخم السريع الذي اصاب معظم السلع الرئيسية والاستهلاكية بحيث ترتفع اسعار بعض السلع الضرورية خلال فترات وجيزة الى ارقام لا تصدق وما حدث خلال ايام عيد الاضحى خير مثال على ذلك حيث ارتفعت اسعار اكثر من عشرون سلعة ضرورية بارقام خيالية وبغياب تام من قبل وزارة التموين.

التراجع اصاب كافة مفاصل حياتنا، وما زالت الحكومة التي تتلذذ بتسميتها بـ «البرلمانية» مستمرة على توقيع اتفاقياتها الثنائية وتستقبل رابين وبيريز بكل دفء وتستكمل معه ... حتى لو جاءوا يشربون الانخاب ... على ما تبقى من ارض القدس الاردنية.

ابتسامة الزنتيسي

ترويج لمادة مخدرة



قال القارئ لمرضى يعالجون في احدى المستشفيات الخاصة بان العاملين في هذا المستشفى ابدوا استعدادهم لتزويد احد المرضى بمادة «دولستوب فورت» الممنوعة من الصرف الا بامر طبي. اليس هذا ترويجاً للمادة المخدرة؟!

دورات لغة انجليزية لـ١٦ نائباً

ذكرت مصادر مجلس الامة ان عدد النواب الذين ستعقد لهم دورات اللغة الانجليزية حوالي ١٦ نائباً وذلك بعد اجراء فحص المستوى للنواب.. وقد بدات امانة المجلس فعلياً بتصوير الاوراق الخاصة بتلك الدورات وتجهيز كل ما يلزم للدورة.

ويذكر ان اغلب المطالب التي تحققت من قبل المجلس الحالي هي مطالب خاصة بهم مثل سيارات النواب والهواتف الخاصة والمكالمات المجانية بالاضافة لدورات اللغة الانجليزية.

نائب يخترق القانون

علمت «الاهالي» ان السائق الشخصي لاحد الوزراء النواب لا يحمل رخصة سياقة كما انه من العمالة الوافدة.. رغم ان الوزير المعني كانت له مداخلات في مجلس النواب حول العمالة الوافدة واثرها على العمالة المحلية.

تعينات عام ٩٥ عن طريق العقود السنوية

الحالات الانسانية تنتظر التعيينات

● كتبت يسرى ابو عنيز

حدد ديوان الخدمة المدنية الاول من تموز المقبل موعداً لبدء التعيينات في مؤسسات الدولة المختلفة الا ان بعض المؤسسات والدوائر الحكومية بدات بالتعيينات الفعلية ولكن «من تحت المكاتب» وكما حدث فعلياً في عام ١٩٩٤ حيث حدد جدول التشكيلات عدد الوظائف بما يقارب ٤ الاف وظيفة وحتى منتصف تشرين الاول لم تكن هناك تعيينات عن طريق ديوان الخدمة المدنية المعتمد اصلاً كجهة مسؤولة عن التعيينات في اجهزة الدولة المختلفة وتم ترحيل ما يقارب الف وظيفة لعام ١٩٩٥م.. رغم ان بعض المؤسسات كانت حاجتها اكثر من العدد الذي حدده جدول التشكيلات كما حصل في وزارات التربية والصحة والاشغال العامة.

ففي التربية مثلاً تم تخصيص ما يقارب (٧٠٠) وظيفة فقط بينما احتياجات الوزارة للشواغر تكاد تكون مضاعفة اما التعيينات لعام ٩٥ والتي بدات فعلاً ولكن ليس عن طريق الديوان فعلياً.. فقد حدد جدول التشكيلات عدد الوظائف بما يقارب (٣) الاف

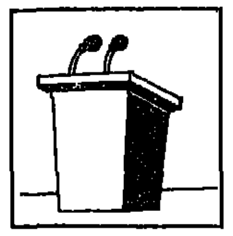


وظيفة رغم ان عدد الطلبات المقدمة اصلاً لديوان الخدمة المدنية يزيد عن (١٢٠) الف طلب وظيفة.. وهناك حالات انسانية تم تنسيبها من قبل المؤسسات الحكومية لتعيينها عن طريق ديوان الخدمة المدنية وبلغ عددها حوالي (٣٠٨) حالات انسانية ولم يتم التعيين فعلياً لهذه الحالات.

رغم تنسيب الاسماء للمؤسسات منذ عام ١٩٩٤م. ما زالت تنتظر ويكاد يسجل الموظفون العاملون على نظام المياومة اعلى رقماً في المؤسسات وخاصة في وزارة الاشغال العامة والاسكان حيث ينتهي عمل معظم هؤلاء العمال مع انتهاء المشروع مثل الطرق وغيرها ولا يقتصر وجودهم في المشاريع الصغيرة فبعضهم مضى على وجوده في الوزارة اكثر من ٤ سنوات وما زال يعمل على نظام المياومة ولم يتم تصنيفهم..

اما التعيينات لعام ٩٥ فستكون على نظام العقود السنوية للموظفين قابلة للتجديد سنوياً ويخضع الموظفون من خلالها لنظام الضمان الاجتماعي وليس التقاعد كما هو معتمد حالياً للموظفين الذين تم تعيينهم ما قبل عام ٩٥.

خلافات في قطاع خدمات وكالة الغوث



تزايدت مؤخراً الخلافات في قطاع الخدمات العامة بوكالة الغوث في الاردن، وابرزها الخلافات الحاصلة في القطاع الصحي.

وكانت اللجنة التنفيذية لقطاع الخدمات العامة قد اصدرت بياناً اكدت فيه على الظلم الوظيفي الذي يسود في العمل جراء الاجراءات التاديبية والتعسفية التي تؤخذ بحق الموظفين..

ويذكر ان رئيس لجنة الخدمات العامة في الوكالة كان قد تعرض لعدد من المضايقات للحد من تحركاته في متابعة قضايا الموظفين.

تأجيل ندوة مجابهة التطبيع الثقافي بسبب ضائقة مالية يمر بها الاتحاد

ابلغ الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب فخري قعوار الاتحادات والروابط الادبية العربية، البالغ عددها خمسة عشر اتحادا ورابطة، قرار الامانة العامة للاتحاد بتاجيل الندوة العربية التي كان مقررا عقدها في بغداد في الفترة الواقعة بين ٢٠ و ٢٥ ايار الجاري، حول «المثقف العربي في مواجهة التطبيع». كما ابلغ عددا من الشعراء والمفكرين والادباء الضيوف من الاقطار العربية وبعض البلدان الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية المدعوين للمشاركة في الندوة، بقرار التاجيل.

وذكر الامين العام للاتحاد، ان هذا التاجيل ياتي على خلفية ضائقة مالية يمر بها الاتحاد، واعرب عن امله في تجاوزها في وقت قريب، بحيث تتمكن الامانة العامة من تادية دورها، والقيام بنشاطاتها الثقافية العربية على النحو المطلوب.

تصميم القبة من اوروبا

مساعد الامين العام لمجلس النواب ومندوب عن وزارة الاشغال العامة والاسكان ومندوب من الشركة المنفذة لقبة مجلس الامة، غادروا عمان في جولة اوروبية للاطلاع على تصاميم لقبب المجالس النيابية في الدول الاوروبية للوصول لتصميم مناسب لقبة المجلس.

منصور: اسرائيل جسم غريب زرع في غير مكانه

قال النائب حمزة منصور ان ما تسمونه سلاماً ليس سلاماً ولكنه معاهدة استسلام فرضت في ظروف قاهرة مثل الظروف التي فرضت على الالمان بعد الحرب العالمية الثانية.

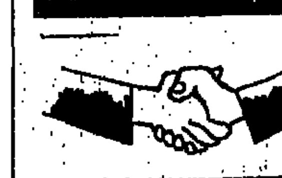
واضاف النائب منصور رداً على سؤال من احد اعضاء الوفد الالماني خلال لقائه مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب حول تعليق النواب على معاهدة السلام ان المعاهدة فرضت في ظل هيمنة الولايات المتحدة وسيطرة الصهيونية العالمية والتفكك العربي وغياب الدور الاوروبي الفاعل او عدم تقديره للمستقبل.

كما انه لا يوجد سلام في ظل الاحتلال وتهجير حوالي ٤ ملايين فلسطيني واي سلام والقدس محتلة.

وقال منصور ان الاسرائيليين لا يريدون السلام فهم جسم غريب زرع في غير مكانه من قبل الاستعمار الاوروبي ورغبة الولايات المتحدة الامريكية في قيام دولة اسرائيل في فلسطين ولن يستقر الامن ما دام الاسرائيليون في فلسطين.

ولكنني اقول والكلام للنائب حمزة منصور الاسرائيليون الى بولندا.. والفلسطينيون الى فلسطين.

انتخابات منتدى البقعة الثقافي



فازت كتلة التغيير الديمقراطي برئاسة المهندس عبد الله النصيرات بمعظم مقاعد الهيئة الادارية في انتخابات منتدى البقعة الثقافي التي جرت الاسبوع الماضي وعقب الانتهاء من عملية الفرز صرح السيد عبد الله النصيرات الرئيس المنتخب للمنتدى بان عهداً جديداً قد بدأ وان باب العضوية مفتوح لاي مثقف في حوض البقعة للانتساب للمنتدى وللعمل في اللجان التي سنشرع بتشكيلها.

وقد فاز بعضوية الهيئة الادارية السادة حسين مطاوع، ابراهيم النصيرات، احمد فرهود، خالد العياط، فخري سعادة، سالم زيدان، فايق الخرابشة، محمد عبد الخالق.

تغييرات في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون

بات في حكم المؤكد استقالة المخرج احسان رمزي مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون من عمله حيث ينتهي عقده مع المؤسسة الشهر المقبل.

امانة عمان تنقل بسطات الوحدات للسوق الشعبي



قامت امانة عمان الكبرى بنقل البسطات في منطقة الوحدات الى السوق الشعبي في المنطقة نفسها اعتباراً من ايار الحالي حيث يبلغ عددها ما يقارب ٥٠٠ بسطة.

وذكرت مصادر الامانة انه يحق للامانة اخراج صاحب البسطة من السوق دون ابداء الاسباب المستفيد وذلك في حال وجود اي تجاوز من قبل المستفيدين.

واضافت المصادر انه من الشروط لاعطاء الموقع لاصحاب البسطات في السوق الشعبي يتم دفع اجرة من قبل المستفيد حوالي ٦٠ ديناراً شهرياً بدل موقع ولا يجوز ان يبيع صاحب البسطة سواراً غير مخصصة لها وان لا يبيع سواراً انتهت مدة صلاحياتها ومن الشروط ايضاً ان لا يتم تاجير الموقع لشخص آخر.

نعي مرب فاضل

فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، واعضاء مكتب الامانة العامة، ينعون ببالغ الحزن والاسى المربي الفاضل

غازي فياض

شقيق زميلهم الاديب العربي الفلسطيني المعروف الاستاذ توفيق فياض، ويتقدمون من الزميل توفيق، ومن عموم اسرة الفقيد، ومن اصدقائه ومحبيه وزملائه وتلاميذه وابناء قريته مقيبلة، ومن الاسرة الادبية والاسرة التربوية الفلسطينية، بوافر العزاء، راجين لهم جميل الصبر وللمرحوم غازي فياض الرحمة الواسعة.

وفي الاردن ايضاً

قرات تصريحاً للملك الحسن الثاني ملك المغرب في حديث صحافي اكد فيه انه حريص على ان صحف المعارضة التي تصدر في بلاده تستطيع ان تعبر عن الراي الاخر والانتقادات التي توجه الى نظام حكمه، ومن المؤسف ان الوضع في بلادي مختلف.



محمد عبد القدوس

الشعب المصرية ٥/٩

في اجتماع (قاعة الصور)

القدس توحد النواب لتجميد المعاهدة

● الاهالي- خاص

في اللقاء غير الرسمي الذي عقده مجلس النواب امس الاربعاء ٥/١٧ ، غلب الاجماع شبه العام على رد قوانين مقاطعة اسرائيل الثلاثة في حال عرضها على المجلس في دورته الاستثنائية المتوقعة بعد ايام، وعلى تجميد العمل بمعاهدة «وادي عربة»، وذلك في اثناء مناقشات عدد من النواب طالبوا فيها بسحب السفير الاردني في تل ابيب مروان المعشر واعادة السفير الاسرائيلي في عمان حيث تحدث ٢٩ نائباً اكد ٢٧ منهم على ضرورة هذه الاجراءات كرد اردني على الانتهاكات الاسرائيلية الخطيرة التي تقوم بها في القدس المحتلة، وتمثلت بمصادرة واستملاك ١٣١ فداناً من الاراضي العربية في القدس الشرقية العربية لبناء وحدات سكنية لليهود، بالاضافة الى الحفريات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية تحت المقدسات.

كان الاجماع النيابي واضحاً على هذه المطالبات بدلالة ان احداً من النواب لم يطالب بحق الحديث ولم يدل احد بما يخالف التوجه الذي ساد اجتماع «قاعة الصور» في مبنى مجلس الامة والذي حضره الوزراء النواب بصفتهم النيابية، وكان منهم وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي الذي القى بياناً حكومياً اكد على عروبة القدس وانها جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة حسب قرارات الشرعية الدولية.

وجاء هذا الاجتماع النيابي تلبية لتوصية من لجنة الشؤون الخارجية صدرت الاثنين الماضي بالطلب من رئيس المجلس المهندس سعد هايل السرور الدعوة الى انعقاده، وقد انتهى الاجتماع بتكليف المكتب الدائم في المجلس ورئيسي لجنتي الشؤون الخارجية وفلسطين باصدار بيان يتضمن مطالبات النواب التي طرحت في النقاش.

مصادر نيابية قالت لـ «الاهالي» ان عدداً من النواب دعوا الى ان يتم التصويت على البيان بعد صياغته من لجنة تشكل من المجلس نفسه، الا ان السرور استطاع تفويت هذا الامر باعتبار ان التصويت ليس اجراءاً نيابياً في اجتماع غير رسمي في غياب دورة نيابية وقالت تلك المصادر ان انعقاد هذا الاجتماع لم يكن بمبادرة من رئيس المجلس، وهو ما لم يوضحه في الدعوة اليه وفي بداية انعقاده صباح الاربعاء الماضي، وان النتائج التي انتهى اليها الاجتماع الذي الزم به جاءت على غير ما اراد، فالغى التصويت ورفض تشكيل لجنة لصياغة البيان، مصادر اخرى قالت انه لا حاجة الى التصويت والى هذه اللجنة، مادام ان الاجتماع غير رسمي وان المكتب الدائم سيصوغ البيان النيابي بالتوجهات العامة التي توافق عليها النواب والتي لم يعترض عليها الوزراء النواب الذين شاركوا في الاجتماع.

مصادر سياسية ونيابية قالت لـ «الاهالي» انها لا تتوقع من النواب متابعة جادة للمطالبات التي طرحت، لا سيما وانها تتعلق بالسياسة العليا في البلاد، والتي تواصل العمل مع لجان اسرائيلية مشتركة في مستويات متنوعة من اجل المضي بتنفيذ المعاهدة وقوانينها والاتفاقيات التي ابرمت طبقاً لها واضافت تلك المصادر ان بعض النواب يدركون هذا الوضع الذي قد يحملهم على السكوت عن مواقف لا يستطيعون الدفاع عنها، وعلمت «الاهالي» ان تنسيقاً يتم على مستويات امنية وسياسية عليا في الدولة بشان كيفيات التعامل مع الموقف الشعبي الذي يراقب تسارع التطبيع مع اسرائيل في الوقت الذي تجري فيه تل ابيب تغييرات ديمغرافية وجغرافية خطيرة في القدس المحتلة، وكذلك بشان «الزخم» الذي تحقق للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع والذي تنوي الاحزاب المعارضة والفاعليات الشعبية عقده في الاسبوع المقبل، بعد عدم سماح وزارة الداخلية به، وبعد الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في القدس العربية، والتي اعلن عنها في اثناء ضيافة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الاردن في الشهر الماضي.

نائب بارز قال لـ «الاهالي» ان من المتوقع ان يتم «تطبيع» بعض النواب وان تعمل الحكومة على الالتفاف على الاجماع الشعبي الضاغط وعلى ما تحقق من اجماع شبه عام في لقاء النواب بتفويت النصاب مثلاً في عدد من جلسات الدورة الاستثنائية المقبلة والمنتظر ان تشهد اختباراً جماهيرياً جديداً لنواب الامة جميعاً.

رأي الأهالي

القدس تفضح «السلام»

ان يتداعى مجلس الامن الدولي للانعقاد في نيويورك وان يلتم شمل وزراء الخارجية العرب في القاهرة وان يتنادى الحكام العرب الى قمة مصغرة في المغرب.. وذلك كله لاستصدار الجديد من بيانات التنديد في اسرائيل، امر لا يكشف فقط عن نفوذ هذه الدولة الصغيرة بقدر ما يدلل على هشاشة القرار العربي وهوان الانظمة العربية. ليس فقط لان تلك البيانات ما صدر منها وما ينتظر صدوره لن تثني تل ابيب عن مصادرة واستملاك اراض في القدس العربية واجراء حفريات تحت الاماكن المقدسة فيها، بل ايضاً لانها لن تدفع اياً من الحكومات العربية الى خطوة بحجم الاجراء الاسرائيلي، ولن توقف سيرورة التسوية والتطبيع والاستسلام الاردني والفلسطيني و.. مع اسرائيل الناجية من اي انتقاد امريكي والساعية بنجاح الى الاندماج في المنطقة العربية اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً و.. بفعل ما يسرته لها اتفاقيات اوسلو ووادي عربة وكامب ديفيد وكازابلانكا و...

استهان المسؤولون الاسرائيليون بالاجماع في جامعة الدول العربية على «ادانة» مصادرة واستملاك القدس وهي «العاصمة الابدية» للدولة العبرية كما يسمع الحكام العرب في اذاعة وتلفزة اسرائيل وغيرها ولم يلتفت اولئك المسؤولين الى اي اهمية في اي توصية -لن تكون ملزمة- في قرار مجلس الامن الدولي المعروف بـ «شرعية» قراراته، طالما ان القدس موضوع اسرائيلي صرف لا يليق باي دولة او منتدى ان يدس انفه فيه. لقد استهجن وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز وزراء الخارجية العرب الى القاهرة لاستصدار تلك الادانة الرتيبة، وقال رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ان الالفاً من الدونمات كان ينبغي ان تستملكها اسرائيل طالما ان الشجب لن يختلف في اي الحالات شكلاً ومضموناً!!

وطنياً وارينياً وفلسطينياً، يبقى الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية عموماً واحداً، وان كانت للقدس مكانتها الروحية والوجدانية الخاصة وان تفطن زعامة الحكم الذاتي الفلسطيني ووزارة الخارجية الاردنية الى ان القدس محتلة امر مستغرب حتماً، ليست هذه هي المرة الاولى التي تصادر فيها اسرائيل اراضي في القدس وتغير في طبيعتها الجغرافية والديمغرافية، كان الاجدى ان يستنجد الطرفان بالارشيف المنسي ليتعرفا الى تفاصيل هذه المدينة المقدسة قبل احتلالها في ١٩٦٧ والى اي واقع هي فيه الآن بعد ثمان وعشرين عاماً من سنوات الاستيطان والاعتقال و..

يعلم ناس «اوسلو» و «وادي عربة» ان موضوع القدس مؤجل الى مرحلة تالية من التفاوض مع اسرائيل، ويعلمون ايضاً انها حين توجهها الى مدريد قبل ثلاثة اعوام قد قفزا عن اي قرارات شرعية دولية ومن مقررات للامم المتحدة يعاد هذه الايام نشر نصوصها في الصحافة التي تبارك سلام «اوسلو» «ووادي عربة».

كان مهموماً ان يتداعى مجلس النواب الى اجتماع غير رسمي، تم فيه التوافق على طلب تجميد معاهدة وادي عربة وعلى سحب السفير الاردني من تل ابيب، ويظل مامولاً ان يتدعم هذا الموقف ويتصلب في الاجتماعات والجلسات المقبلة، مساهم ينسجمون مع الموقف الشعبي الوطني العام في البلاد ويرفعون من درجة رضا المواطنين على ادائهم التي تناقصت الى حد يبعث على التساؤل عن جدوى الحياة النيابية القائمة في البلاد.

القيادة الموحدة لحزبي (حشد) و (الوحدة)

اتفاقيتا اوسلو ووادي عربة اسهمتا بتعبيد الطريق امام تهويد القدس

قال بيان صادر عن القيادة الموحدة لحزبي حشد والوحدة ان اجراءات التهويد ومصادرة الاراضي العربية في مدينة القدس التي تقوم بها اسرائيل باسناد ودعم الادارة الامريكية، امعان وتحد للقرارات الشرعية الدولية ولكرامة ومشاعر جميع العرب والمسلمين.

واضاف ان القيادة الموحدة اذ تؤكد على حقيقة ان اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة قد اسهمتا نوعياً بتعبيد الطرق امام المخطط الاسرائيلي الماضي في تهويد القدس، فانها تدعو جماهير شعبنا وامتنا الى اعلاء اصوات شجبها وغضبها للاجراءات الاسرائيلية، الى ادانة الانحياز الامريكي السافر لتلك الاجراءات، والى توحيد مواقفها وتحركاتها المناهضة لسياسة التهويد ومصادرة الاراضي العربية والسياسة الامريكية التي تواصل اسنادها وتغطيتها لذلك.

ودعا البيان سلطة الحكم الاداري الذاتي الفلسطيني والحكومة الاردنية وسائر الدول العربية المعنية الى وقف مفاوضاتها واجراءاتها التطبيعية مع اسرائيل كما ودعا المجتمع الدولي لممارسة كل اشكال الضغط على اسرائيل لضمان التزامها بتطبيق قرارات الشرعية الدولية بشان القدس والاراضي العربية المحتلة، وذلك لاجبارها على التراجع الفعلي عن اسرار مصادرة الاراضي والاجراءات الاستيطانية والتهويدية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

وقال ان القيادة الموحدة اذ ترحب بكافة الخطوات الرامية الى عقد لقاءات عربية واسلامية من شانها ان تسهم في نصرة القدس وتوحيد المواقف المناهضة لاجراءات التهويد ومصادرة الاراضي وللسياسة الامريكية الداعمة لها، فانها ترى بان هذا التحدي الكبير والاستفزاز الفظ انما يستدعي اكثر من اي وقت مضى ضرورة عقد قمة عربية فورية وشاملة تضع جميع الدول والحكومات العربية امام مسؤولياتها والتزاماتها المترتبة.. كما ويستدعي ايضا ان تضطلع جميع القوى والمؤسسات الشعبية العربية بدورها في الارتقاء بدفاعها عن حاضر ومستقبل عروبة واراضي المدينة المقدسة، وفي توحيد صفوفها لمجابهة هذه التطورات الخطيرة ولمقاومة كافة اجراءات التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

ودعا الحزبان مجلس النواب الاردني لاتخاذ المواقف الملزمة للحكومة تجاه موضوع القدس والى رفض كافة مشاريع القرارات التطبيعية التي تعمل الحكومة من اجل ترسيمها، وان يتخذ كافة التوجهات الضرورية لتنسيق المواقف المترتبة مع البرلمانيين العرب وفي اطار المجتمع الدولي لمواصلة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف اجراءاتها العدوانية.. كما ويدعو الحزبان كافة القوى والاحزاب والشخصيات الوطنية والمؤسسات الجماهيرية والنقابية الاردنية للاعداد الى مؤتمر شعبي في الاردن تنبثق عنه هيئة وطنية قادرة على الاضطلاع بمسؤوليتها في الدفاع عن عروبة القدس ومقدساتها.

و ادانت القيادة الموحدة للحزبين المحاولات الجارية لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى مدينة القدس وتعتبر هذه الخطوة في حال الاقدام عليها انتهاكاً فاضحاً للقرارات الشرعية الدولية، وتمثل تحدياً صارخاً لشعوب الامتين العربية والاسلامية وتدعو القيادة الموحدة الدول العربية لممارسة كل اشكال الضغط على الادارة الامريكية لمنعها من الاقدام على مثل هذه الخطوة.

في الهم الوطني

● كتب تقي الدين منصور

لم يكن مفاجئاً للمنشغل بالهم السياسي والوطني العام في البلاد ان يتعرف مجددا على دلالات جديدة تؤكد انحسار وتراجع «الديمقراطية» في الاردن، كما اوضح ذلك كمياً وعددياً استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية الجديد، وكانت «الاهالي» في اكثر من مناسبة وواقعه كما زميلاتها من صحف المعارضة في البلاد قد اشارت الى هذا المعطى القائم كحقيقة قائمة تميل الى الثبات في البلاد، ومن ذلك، فليس مستهجناً ابداً ان تتناقص نسبة المنتسبين الى الاحزاب الاردنية لتصل حسب بيانات الاستطلاع الى ٠٫٠٥٪ بعد ان كانت ١٫٤٪ في ١٩٩٣ وهذه النتيجة تدل وتكشف علمياً عما كان كاتب هذه السطور قد اشار اليه في «الاهالي» بالقول ان هذه الحالة مسؤولية عامة ومشتركة تتوزع على مختلف مكونات السلطة والنظام والدولة الاردنية. فليست الاحزاب المعنية وحدها هي الجهة المسائلة في ذلك، بل هو التعاطي الحكومي والاداري والاعلامي العام مع مختلف الاحزاب الاردنية ايضاً هو السبب الذي يسوغ مثل تلك النتيجة، ذلك ان سياسة الاقصاء من دوائر المشاركة والمشورة والفاعلية ومن قنوات التواصل الاعلامي الرسمي والجماهيري تسببت بانحسار حضور الاحزاب الوطنية الاردنية في الفضاء السياسي العام في البلاد، كما ان قناعة ما نسبته ٦٢٫٥٪ ممن شملتهم الدراسة الميدانية في الاستطلاع ان الاردن لم يتعد نصف الطريق نحو ممارسة الديمقراطية مقارنة بما كان عليه الوضع ١٩٩٣، كذلك ايضاً على ان المعوقات والاجراءات والمتغيرات السياسية والاقتصادية التي استجدت على الاردن في العام الاخير-خصوصاً- احدثت اثراً عميقاً وجوهرياً في تشكيل الراي العام حول جدوى الديمقراطية اولاً ومصداقيته الخطاب الحكومي الاعلامي المتواصل حولها يرتبط ذلك بما اثباته الاستطلاع نفسه فيما يتعلق بالرضا العام عن اداء مجلس النواب، فان تتناقص نسبة هذا الرضى من ٧٣٫١٪ في ١٩٨٩ الى ٥٨٫٦٪ في ١٩٩٥ عامل مؤثر وفاعل بقوة على المعطى السابق الخاص بمنسوب الديمقراطية في البلاد، وليس ادل على ذلك من ان ١٩٫١٪ فقط من المشمولين بالاستطلاع يرون ان الاردن ما يزال في اول الطريق نحو ممارسة الديمقراطية.

بعد استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية عن الديمقراطية

هل تتعرف الحكومة على مسؤولياتها؟

من المهم والحيوي والمحمود ان تكون المعطيات والمتغيرات والمستجدات العامة في البلاد مجالاً ميدانياً للبحث العلمي والتحليلي، وفي هذا الاطار يحسن التنويه بجهد مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية في الاهتمام بالحالة السياسية الاردنية العامة، الا ان ذلك كله يبقى بلا اي جدوى اذا لم يلتفت اليه صناع القرار الحكومي في البلاد، واذا لم يتجاوبوا مع نتائجه ومعطياته بذهنية تنفتح على ما تتطلبها من وظائف ومهمات وادوار على عاتق الجهات المسؤولة ان تبادر اليها وان تخطط في سياساتها طبقاً لنتائج تلك الجهود العلمية ولما فيه منفعة ومصلحة البلاد والمجتمع بكل شرائحه وفئاته وتلاوينه السياسية والحزبية.

من ذلك مثلاً، ما اوضحه الاستطلاع مجدداً من نفور و «رفض» شعبي شبه واسع لقانون الصوت الواحد للناخب الواحد الذي سنته الحكومة السابقة دون اي اعتبار للمؤسسة التشريعية، وهو القانون الذي افرز مجلساً نيابياً يرى ٨٥٪ من مجموع المستجوبين في الاستطلاع اعضاءه لم يقوموا بدور كاف في معالجة مشكلة البطالة مثلاً و ٧٥٫٦٪ يرون ان النواب لم يقوموا بدور كاف في معالجة مشكلة الفساد و ٨٦٫٢٪ يرون ان نواب الامة لم يقوموا بدور كاف في معالجة مشكلة ارتفاع الاسعار، واذا كان متعذراً حل هذه القضايا والمعضلات الاجتماعية والمعيشية الحادة في البلاد في مجلس النواب وحده، فان المأخذ الشعبي الجوهري يتركز على اداء المجلس المفترض فيه ان يكون رقابياً على السلوك الحكومي، كما يفترض فيه ان يناقش ويسائل الحكومة في خطواتها السياسية، كما هو الشان بالنسبة لمعاهدة السلام مع اسرائيل اذ يرى ٤٢٫٦٪ ان اعضاء المجلس لم يقوموا بدور كاف الى حد ما في مناقشة واقرار معاهدة السلام، كما ان ٤٣٫١٪ اجابوا ان اعضاء المجلس لم يقوموا بدور كاف في متابعة المفاوضات مع اسرائيل.

هذه المعطيات المشار اليها وغيرها الكثير مما ورد في نتائج استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية تستوجب من النواب والفاعليات السياسية عموماً كثيراً من الدرس والتحليل وتعميق الاسئلة حول الواقع السياسي الاردني الذي تتراجع فيه الحريات والديمقراطية الى حد جعل المسافة طويلة بين الخطاب الدارج والممارسة المغايرة له وفي مختلف المستويات.

ماضون في المؤتمر الشعبي للدفاع عن الوطن ومجابهة التطبيع

اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي:

● كتب : محمد فرحان

عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع مؤتمراً صحفياً في مقر جبهة العمل الاسلامي حضره امناء الاحزاب المعارضة الـ (١١) وعدد من النقباء المهنيين والشخصيات المستقلة ومندوبو الصحافة المحلية والعالمية وضحت فيه الخطوات التحضيرية للمؤتمر المزمع عقده يوم الجمعة ٩٥/٥/٢٦ في مجمع النقابات المهنية.

وقال بيان اللجنة: اننا نجد من واجبنا ان نضعكم وان نضع ابناء شعبنا وامتنا، واصدقاءنا بصورة عامة على الخطوات التحضيرية التي قامت بها احزاب المعارضة الوطنية مع عدد من الشخصيات الوطنية المستقلة وممثلي بعض الفعاليات النقابية المهنية والعمالية، والمثقفين والصحفيين الاردنيين، منذ ان جرى التوقيع على الوثيقة التصالحية الاردنية- الاسرائيلية في واشنطن بتاريخ ٢٥ تموز من العام ٩٤ فلقد بادرت بعض الاحزاب السياسية الاردنية بالدعوة لفتح اوسع حوار وطني يتفق على ان القاسم المشترك بين المتحاورين هو الدفاع عن الوطن امام مخاطر المعاهدة الاردنية-الاسرائيلية (التي كان يجري التحضير لها) ومخاطر التطبيع مع العدو الاسرائيلي

(الذي كان قد بدأ قبل توقيع معاهدة وادي عربة). ولقد تبلور عن هذا الحوار الوطني والمشاورات تشكيل لجنة وطنية تحضيرية لعقد مؤتمر شعبي ...

... الخطوات التحضيرية للمؤتمر ... اقرت ميثاق الشرف القائم على مجابهة التطبيع مع العدو الاسرائيلي، كما جرى اقرار مشروع التقرير السياسي الذي سوف يصدر عن المؤتمر بعد جلسات غنية من الحوار شاركت ... الى ارسال كتاب اخر للسيد رئيس الوزراء يوم ٩٥/٥/١٤ نعلمه فيه باننا قد قررنا عقد المؤتمر الشعبي يوم الجمعة الموافق ٩٥/٥/٢٦ في مجمع النقابات المهنية.

نحن ذاهبون باتجاه

المؤتمر

كما ان اللجنة التحضيرية قامت بابلاغ الاحزاب السياسية والفعاليات الشعبية في العالم ...

... مع العدو الاسرائيلي المحتل.

• نحن ذاهبون الى المؤتمر الشعبي للدفاع عن الوطن ومجابهة التطبيع يوم الجمعة الموافق ٢٦ ايار الجاري ...

... امين عام جبهة العمل الاسلامي د. اسحق فرحان، ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر وجهت رسالة للمحافظ الذي قال بان عقد المؤتمر ...

... سالم النحاس سكرتير اللجنة التحضيرية ان المؤتمر ليس للاحزاب وما تمثله الاحزاب في المؤتمر لا يتجاوز ١٥٪ واعضاء المؤتمر من مختلف الفعاليات الشعبية والعشائرية، واذا اريد القول بانهم يشكلون الاقلية فليكن!!

في دراسة لدائرة الاعلام والدراسات في - حشد- حول الانتخابات البلدية (٣-٣)

تطوير قانون البلديات باتجاه تعزيز المشاركة الشعبية

تنشر الاهالي في العدد للماضي الجزء الثاني من الدراسة التي اصدرتها دائرة الاعلام والدراسات المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني -حشد- حول ...

اسم الرئيس الذي ينتخبه لرئاسة المجلس البلدي، وعلى الورقة الثانية اسماء الاشخاص الذين ينتخبهم لعضوية المجلس (بحدود- حد اقصى العدد المحدد لمجلس كل ...

واعضاء اللجنة بحضور الموجودين ويسلمها الى رئيس الانتخاب مع ضبط ينظمه بين عدد الناخبين المسجلين في الجدول، وعدد الذين اشتركوا في الاقتراع ...

اكثر من نصف عدد الناخبين المسجلين في يوم الاقتراع المحدد تقفل الصناديق وتختم وتوضع تحت الحراسة وتفتح صباح اليوم التالي ...

ايجارات الاراضي.

٣- تستوفي السلطات الجمركية الرسوم التالية لمنطقة البلديات (المادة ٤٩)

- من اجل توفير وتطوير سبل الرقابة الشعبية المنتظمة على عمل المجالس البلدية، وذلك من خلال تشكيل اللجان الشعبية والمتخصصة ...

طريقة الانتخاب

فرز الاصوات واحصاؤها

مهام رئيسية للمجلس البلدي

المطالب

اللحوم في السوق المحلي بين الصلاحية والاسعار المتضاربة

هل تقوم جهات الرقابة باتلاف اللحوم الفاسدة في المسالخ..؟

● كتبت: يسرى ابو عنيز

بعد ان كثر الحديث حول ممارسات بعض تجار الجملة للحمة ...

خلدون القيسي «ملحمة القيسي» يرى ان تمرير الذبائح المنتهية مدة صلاحيتها من بعض التجار يكون بتخفيض الاسعار، وهذا لا يتم بالنسبة للذبائح المحلية التي تخضع ...

بان يبيعه على سبيل المثال ٤ ذبائح بالختم الازرق بالاضافة الى ذبيحة بالاحمر ولكن بالسعر نفسه مع ان السعر مختلف، واذا ما احتج صاحب الملحمة فان التاجر يقطع عنه ...

الاشراف الطبي

نبائح بدون صلاحية

اسعار تجار الجملة

جهود جمعية حماية المستهلك

في السياق نفسه ارسل رئيس الهيئة الادارية للجمعية الوطنية لحماية المستهلك ...

٤٠٠- ٦٠٠ فلس للكيلو الواحد وباسعار معقولة للنخب الاول لحفز التجار على استمرارية توفيره للمستهلكين..

جاء في الرسالة ايضاً «نظراً للظروف الاقتصادية فاننا ...

... استيراد اللحوم حية وذبحها محلياً يحقق للبلد فوائد اقتصادية.

نظراً لفشل جهود جمعية حماية المستهلك مع وزارة التموين لجأت الجمعية الى رئاسة الوزراء لتوفير اللحوم الجيدة للمستهلكين اذ ان السياسية السعرية المتبعة من وزارة التموين تخدم تسويق اللحوم غير الجيدة والقادمة من ...

... المستوردين على استمرارية توفيره من جهة مع تعويض فرق السعر من خلال الرسوم المفروضة على الخراف الحية من جهة اخرى.

التجار.. مافيا تتحكم باسعار اللحوم المستوردة..

... فيبيعها تجار الجملة على انها ذبح جديد على رغم مرور اكثر من اسبوع على ذلك ولكن بسعر اقل ويتضح ذلك من لونها وطعمها.

... العجز كما ان اللحوم المستوردة تتلفها عمليات الشحن والتبريد ووجودها فترة طويلة في البحر. ويشترط التاجر كما يقول العقرباوي- على صاحب الملحمة ...

... غير ان كلا الطرفين رفض الحديث في هذا الموضوع بحجة انه لا وجود لما ذكره صغار التجار.

... بالسياسة السعرية المتبعة من الوزارة حالياً بتخفيض اسعار اللحوم من النخب الثاني ومما يتفق ونوعيتها بمبلغ لا يقل عن ...

اقتصاد

اسعار الفائدة وحالة الاقتصاد

● احمد النمري

وزير المالية البريطاني كلارك قرر في نهاية الاسبوع الاخير، عدم تغيير نسبة الفائدة البريطانية وابقائها عند مستواها الحالي البالغ ٦.٧٥٪، ومعارض بذلك نصائح وتوصيات ومطالبات من عدة جهات منها بنك انجلترا المركزي، برفعها بمعدل نصف بالمائة بهدف دعم قيمة ...

نقابة المصارف ترفض حوار البنك الاسلامي قبل اعادة المفصولين

● كتب : المحرر العمالي

لا زالت قضايا العاملين في عدد من البنوك الاردنية تراوح مكانها على الرغم من المحاولات العديدة التي تقوم ...

بما في ذلك الاعتصام والاضراب اثناء هذا تم عقد اجتماع منفرد ما بين وفد النقابة ورئيس مجلس التوفيق في وزارة العمل لبحث اخر المستجدات ومواقف الهيئة الادارية والهيئة العامة ...

... مصدر نقابي قال للاهالي ان المماطلة التي تقوم بها ادارة البنك الاهلي فيما يتعلق بمطالب العاملين بالبنك طرحت امام وزارة العمل ومجلس التوفيق ومن المتوقع ان يتم ...

تحديد اجتماع مشترك في مجلس التوفيق خلال الاسبوع المقبل.

اما قضية العاملين في البنك الاسلامي وبناء على الاجتماع الذي عقد في مجمع النقابات المهنية لبحث ...

... العاملين لديه؛ قال عبد الله خليل عضو الهيئة الادارية لنقابة المصارف انه تم التأكيد من قبل الهيئة العامة للبنك على التمسك بكافة المطالب المقدمة من النقابة للادارة والمتمثلة بدفع راتب ...

الشهر الخامس عشر لكافة العاملين، وتعديل رواتبهم، واقرار نظام مكافأة نهاية الخدمة، والبحث في نظام الموظفين واجراء التعديلات اللازمة، والبحث في التامين الصحي وقروض الاسكان، واحتساب ساعات العمل ...

... في البنك الاسلامي وعلى اثر اللقاء الثاني بين الهيئة الادارية للنقابة ووزارة العمل، قال عضو الهيئة الادارية عبد الله خليل ان النقابة وضعت الوزارة في تصور الهيئة الادارية واكدت على موقفها بعدم بدء المفاوضات مع مكتب التوفيق والبنك ما لم يتحقق عودة المفصولين من العمل، ووضع ادارة البنك امام خيارين وهما اما احالة الموظفين للقضاء او تشكيل لجنة ثلاثية من النقابة والوزارة وادارة البنك للتحقيق في الملفات المعنية، وتجميد قرار الالغاء الى ان يتم حسم الموضوع نهائياً.

وكانت النقابة العامة للعاملين في المصارف قد اصدرت بياناً حول قضية العاملين في البنك الاسلامي قالت فيه ان النقابة تحمل ادارة البنك الاسلامي الاردني مسؤولية ما وصلت اليه قضية العاملين في البنك وتعتبرها مسؤولة عن اية نتائج سلبية.

يوم نشاط مدرسي في مصعب بن عمير

اقامت مدرسة مصعب بن عمير التابعة لمديرية عمان الاولى يوم الثلاثاء الموافق ٥/١٦ يوماً للنشاط المدرسي تضمن عروضاً تمثيلية ورياضية وفقرات ثقافية ومعرضاً للكتب المنوعة ومعرضاً فنياً من التراث الشعبي كما اجريت تجارب علمية واشتمل النشاط كذلك على بازار اسهم في احضار موجوداته الطلاب انفسهم ورصد ريعه لشراء هدايا للطلبة المتفوقين والمحتاجين.

وقد افتتح مدير المدرسة فعاليات المهرجان، بحضور اعضاء الهيئة التدريسية وعدد من اولياء امور الطلاب.



مدير المدرسة

مكرر من الاصل

دولة احمد عبيدات في محاضرة له في اربد:

الاطر السياسية العليا في الدولة هي التي تقود عملية «التطبيع»

تنفرد «الاهالي» بنشر محاضرة رئيس الوزراء الاسبق السيد احمد عبيدات بعنوان «الميثاق الوطني الاردني» في مجمع النقابات المهنية في اربد مساء الاربعاء ٣/٥. وهي التي كان محافظ اربد قد اصدر قراراً بمنع هذه المحاضرة في كتاب منه رقم ٤٨٨٧ في ٢٠/٤. وسمح فيما بعد بالقائها.

يتحدث السيد عبيدات في محاضرته عن تراجع الحالة الديمقراطية في البلاد، بعد ان كان مؤملا ان تقوم المؤسسات الدستورية بدورها في تعزيز الديمقراطية والتعددية بعد صدور الميثاق الوطني الاردني. في محاضرته رؤية حول المستجدات التي طرأت على الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية عقب توقيع معاهدة «وادي عربة».

عملاً بحرية الراي وانحيازاً منها الى الانفتاح على الراي الاخر، تنشر «الاهالي» نص المحاضرة كاملة.

في ضوء التطورات الدولية والاقليمية والمحلية التي انتجت واعقبت اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وتوقيع اتفاقية السلام الاسرائيلية/الاردنية نشأت حالة سياسية وذهنية جديدة وبدات مرحلة دقيقة لها استحقاقاتها ومحدداتها، الا ان الاغلبية الساحقة من المواطنين الاردنيين، ما زالت تعيش حالة الصدمة ولم تستطع حتى الان لاسباب تاريخية ونفسية ومبدئية ان تتكيف مع هذه الحالة. وفي هذه الايام تنعقد مقارنات عديدة وتثور تساؤلات تنصب في مجملها حول الظروف الموضوعية التي تمخضت عنها العملية الديموقراطية، وتبلور في خلالها المسار السياسي الذي بدا يسود البلاد منذ عام ١٩٨٩. فإلى اي حد يمكن القول اننا اقتربنا او ابتعدنا عن تلك الظروف التي فرخت احداث الجنوب في نيسان قبل ست سنوات واحاطت بها؟ وهل استطعنا الاستفادة من دروس الماضي القريب؟ والى اي مدى يمكن القول اننا افلحنا في اعطاء العملية الديموقراطية شكلا ومضمونا حقيقيين في سلوك مؤسساتنا؟

من الواضح ان هذه الاسئلة والتساؤلات بمجموعها، انما تعكس مدى القلق الذي يساور الكثيرين هنا حول حقيقة الديموقراطية، وهي من جهة اخرى تؤكد التزام المواطنين الاردنيين وشعورهم بالمسؤولية واهتمامهم بمستقبل الانسان في هذا الجزء من الوطن العربي، وهو بلا شك قلق مشروع يستحق التوقف عند اسبابه، كما يفرض على مؤسسات الدولة المعنية التعامل مع تلك الاسباب وما يترتب عليها بالجدية اللازمة.

ومما لا شك فيه ان غياب المؤسسات الدستورية الممثلة لصالح الشعب والحريصة على كرامة المواطن ومستقبله، وضعف ادائها احيانا كثيرة كان له دور كبير في تكريس اسلوب الانفراد بالقرار السياسي والاقتصادي طيلة اكثر من ربع قرن من الزمن. كما ان انعدام المساءلة القانونية والسياسية كان من اهم اسباب التراجع الذي ادى الى نشوء حالات مختلفة من التوترات الاجتماعية والسياسية وتازم هذه الحالات احيانا بسبب وطأة الظروف الاقتصادية والمعيشية، وتدني مستوى الدخل لدى الاغلبية من المواطنين الذين كانوا يشكلون الطبقة الوسطى في المجتمع الاردني، مما ادى الى تفشي الفساد المالي والتسيب الاداري في العديد من مؤسسات الدولة. وهو ما يتكرر الان باشكال متعددة وعلى مختلف المستويات بشكل مكشوف ومؤسف. وقد تسبب في الماضي القريب بانفجار الموقف كما حصل في احداث نيسان عام ١٩٨٩، تلك الاحداث التي كادت ان تتطور الى فوضى وكارثة لولا لطف الله ووعي ابناء الوطن وحرصهم على الامن والاستقرار.

وقد كانت احداث الجنوب صدمة قوية هزت الثقة باداء الحكومة واشخاصها، الا انها كانت في حقيقتها تعبيراً عن حالة شعبية ترفض المزيد من التسيب والتفريط بكرامة المواطن وبالقانون، لكنها اتسمت بشيء من العنف في التعبير عن هذا الرفض وادانت الاسلوب الذي تعاملت به الحكومة مع الموقف، عندما تجاهلت حقائق الوضع في البلاد واستخفت بقدرة المواطنين على التمييز بين القرار المؤسسي والسلوك المزاجي المتوتر فخلقت بذلك ازمة ثقة حادة، وكان غياب البرلمان الذي يمثل مصالح الشعب الحقيقية سببا مهماً آخر لتعمق تلك الازمة، وفرصة لتغول السلطة التنفيذية واستغلال بعض رموزها لمواقعهم واساءة استعمال صلاحياتهم دون رقيب. وبالرغم من خطورة تلك الاحداث وانعكاساتها السلبية فقد كانت انذارا واضحا بضرورة التغيير وتاكيدا جديدا لحاجة الدولة الى مراجعة سياساتها الداخلية والخارجية، والالتزام ببرنامج وطني جاد للاصلاح في شتى الميادين. وقد جاءت إقالة الحكومة في حينه وبالصورة التي تمت بها استجابةً ذات دلالات مهمة لتلك الظروف، والاسراع في استئناف الحياة النيابية واجراء الانتخابات العامة، ولم يكد عام ١٩٨٩ ينتهي حتى كان مجلس النواب الحادي عشر قد تم انتخابه وبدا بممارسة مهامه الدستورية. وفي مناخ التحول السلمي نحو الديموقراطية جاءت مبادرة جلالة الملك ببدء حوار وطني شامل شاركت فيه جميع التيارات السياسية والفعاليات الوطنية على الساحة الاردنية، وشكلت لذلك اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني الذي أريد له في ان يكون اطاراً سياسياً وفكرياً لتنظيم العلاقة بين جميع الاطراف في الدولة وبناء تلك العلاقة على اساس من العدل والثقة والاحترام المتبادل، ومنطلقاً لارساء قواعد العمل الوطني العام في البلاد، ووضع نواظم لممارسة التعددية السياسية والحزبية بالاستناد الى ثوابت الدستور والى التراث السياسي والوطني للشعب والحقائق القائمة في المجتمع الاردني.

ويمكننا القول بكل ثقة وموضوعية ان الميثاق الوطني بما احتواه من اطر سياسية وفكرية واقتصادية واجتماعية، وما تضمنه من مبادئ واسس وقواعد واهداف وطنية وقومية وانسانية، يعتبر وثيقة مرجعية للعمل السياسي الاردني والية لتفعيل نصوص الدستور، وعملا منهجيا للاصلاح في مختلف الميادين. وقد هدف الى ترسيخ دعائم دولة القانون والمؤسسات، وتعميق النهج الديمقراطي القائم على التعددية، وضمان الوحدة الوطنية وتعميق النهج الديمقراطي القائم على التعددية، وضمان الوحدة الوطنية واحترام حقوق الانسان في جميع الظروف والاحوال، وكان مدخلا لتحقيق التنمية الوطنية الشاملة بمشاركة اوسع قطاعات الشعب الاردني في ادارة شؤون حياته والاسهام بفعالية في صنع القرار وبناء المجتمع المدني المتوازن، وازعم اليوم وانا استعيد تطور الاحداث القريبة وما رافقها من ملابسات سياسية وتشريعية، انه لم يكن من السهل انجاز التشريعات الديموقراطية التي انصبت بصورة رئيسية على ضمان الحريات العامة وحماية حقوق الانسان والمواطن واعتماد التعددية السياسية والحزبية، لولا المناخ الذي افرزته حوارات اللجنة الملكية لصياغة الميثاق، وما تحقق بعد ذلك من اجماع وطني عليه، وهو الامر الذي مهد الطريق امام الحكومة ومجلس النواب فجاءت تلك التشريعات ثمرة سليمة من ثمرات الديموقراطية والميثاق الوطني، وكان من ابرزها قانون الاحزاب السياسية رقم (٢٢) لعام ١٩٩٢ الذي استمد اهم القواعد التنظيمية والضوابط القانونية والاخلاقية لعمل الاحزاب السياسية الاردنية من الميثاق. وكذلك قانون محكمة العدل العليا رقم (١٢) لعام ١٩٩٢ الذي جاء ليوفر المزيد من الضمانات الدستورية والقانونية للمواطنين، من خلال توسيع قاعدة التقاضي والطعن في قرارات الادارة العامة.

وقد عكست تلك التشريعات في العديد من احكامها المرتكزات الدستورية للحياة السياسية في الاردن، كما عكست حوارات الميثاق الوطني ومضامينه من جهة اخرى تطلع الشعب الاردني الى المستقبل لتحقيق المزيد من الحرية والعدالة وتوفير الضمانات الدستورية والقانونية والاخلاقية في علاقة المواطنين بادارة الدولة. كما اكدت اهمية الحفاظ على هوية المجتمع العربي الاردني وصون وحدته الوطنية، وحماية حقوق الانسان فيه وتعزيز انتماء المواطن ومشاركته في التنمية الوطنية وضمان استمرارها. الا انه يلاحظ بكل اسف ان التزام السلطتين التنفيذية والتشريعية باحترام الدستور وتطبيق المبادئ التي تضمنها الميثاق الوطني، لم يكن ابدا بمستوى الانجاز الذي تحقق على صعيد التطور الديموقراطي، ولم يرتفع الاداء العام في الدولة الى مستوى الطموحات التي علقها الشعب الاردني على هذا التطور. مثلما ان مؤسسات الدولة وادارتها المختلفة اخفقت في التكيف الايجابي والتفاعل مع متطلبات المرحلة وحقيقة الابعاد والاهداف التي توصل اليها المتحاورون داخل لجنة الميثاق ووضعوها نصب اعينهم وهم يخاطبون مصلحة الشعب الحقيقية ويخاطبون المستقبل. فما كانت مدة مجلس النواب الحادي عشر تنتهي حتى تم حله بطريقة لا تليق بتجربتنا الديموقراطية، ولا تنم عن احترام ارادة الشعب الذي اختار هذا المجلس وارتضاه ممثلا له ولمصالحه الشعبية.

اعتقد ان قانون «الصوت الواحد» كما اطلق عليه كان قانوناً متخلفا يخاطب المجتمع الاردني بحالته البدائية قبل تاسيس الدولة. ونتيجة لذلك جاء المجلس النيابي نتاجا مشوها لقانون مريض وترجمة حرفية لسياسة الدولة في مرحلة تطبيع العلاقات مع اسرائيل، كما جاء المجلس المذكور بتركيبته وولاءات الاكثرية من اعضائه منسجما مع توجهات الحكومة ومذعنا لسياساتها في مجافاة الديموقراطية، فافقد الاحساس تجاه قضايا الناس وهمومهم وتجاه اخفاق الحكومة في الالتزام بروح الدستور والميثاق، وتنكرها لمصلحة الشعب الاردني المتطلع الى تحرير القرار من المزاجية وسطوة المصالح الخاصة، وتطوير التجربة السياسية الاردنية لتحقيق وخدمة الاهداف التي من اجلها كان التغيير وكان التحول السلمي نحو الديموقراطية.

واعتقد اليوم كذلك ان انجاز الميثاق الوطني واقراره بالصورة التي تم بها في حزيران عام ١٩٩١ كان خطوة اساسية مهدت الطريق امام المؤتمر الوطني العام الذي تم عقده في عمان قبل توجه الوفد الاردني للمشاركة في مؤتمر مدريد للسلام في اواخر عام ١٩٩١. ومما يجدر ذكره ان القيادة السياسية الاردنية قد استثمرت مناخ الانفراج السياسي في البلاد واجواء المصالحة الوطنية اللذين تحققا في ظل الديموقراطية والميثاق الوطني، ونجحت في توظيف كل ذلك في سياق التحرك السياسي نحو السلام دون عوائق تذكر.

بهذه المناسبة لا بد لي من التنويه بان قبول اكثرية اعضاء اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني لهذه المهمة، ومشاركتهم المسؤولة في الحوار الذي انتج الميثاق واسهم بوضوح في تعزيز الثقة العامة بين مختلف الاطراف في الدولة، كان بدافع الحرص على سلامة المسيرة الوطنية والرغبة الصادقة في المشاركة والاسهام بفتح صفحة جديدة لعلاقة سوية وايجابية بين جميع مستويات الحكم والقوى السياسية المختلفة في البلاد. كما كان من جهة اخرى استجابة واعية لتطلع الاغلبية من الشعب الاردني الى الاصلاح العميق، واحداث تغيير نوعي في مناهج البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، واستثمار مرحلة التحول السلمي نحو الديموقراطية لتحقيق تلك النقلة، من خلال عمل مؤسسي يشارك فيه على قدم المساواة جميع اطراف المعادلة الوطنية بشقيها الشعبي والرسمي. وتقتضينا الحقيقة القول كذلك، انه بعد حوالي سبعين عاما من تاسيس الدولة الاردنية ومرور خمسة عقود على استقلال المملكة، فان ارساء منهج ديموقراطي دستوري واضح في البلاد، كان قد غدا مطلبا شعبيا عاما وضرورة وطنية وقومية وانسانية لا بد من تحقيقها. وقد جاء التوجه الديموقراطي الجديد منذ عام ١٩٨٩ استجابة لهذه الضرورة وتلبية لاشواق الشعب الاردني وتطلعات ابنائه رجالا ونساء الى المزيد من العدالة والحرية وممارسة حقهم في صنع القرار والمستقبل. وقد كان الميثاق الوطني بهذا المنظور خطوة اساسية لازمة لدفع عملية التنمية والتقدم وتصويب مساراتها في جميع المجالات التي تشكل الاساس الموضوعي والعلمي لبناء الدولة الحديثة بمفهومها المؤسسي المعاصر. واستكمالا للصورة لا بد من القول بان حوارات الميثاق الوطني كشفت حجم الخسارة التي لحقت بالعلاقة بين الحكم والشعب طيلة ثلاثة عقود من الظروف الاستثنائية، كما كشفت من جهة اخرى واقع العلاقات السلبية التي كانت تسود مختلف التيارات السياسية على الساحة الاردنية، مثلما كشفت عن مدى تخلف الخطاب السياسي الاردني باشكاله المختلفة وعقم السياسات التي انتهجتها معظم الحكومات التي تعاقبت على الحكم منذ استقلال الدولة. وقد شكلت هذه الحقيقة في رايي نقطة تحول اساسية في التفكير لدى اغلبية اطراف الحوار. هذا الحوار كان مناسبة للتعرف على مكامن الخلل وتحليل اسبابه واكتشاف نقاط القوة واستثمارها في تحديد نقاط الانطلاق والاقلاع الآمن نحو المستقبل. وقد ركز الميثاق على تعزيز مرتكزات الوحدة الوطنية واعطى للمشاركة الشعبية باشكالها المختلفة دورا واسعا واساسيا في عملية بناء المؤسسات وادارة الشؤون العامة وصنع القرار. واذا كان الميثاق قد استمد ثوابته من ثوابت الدستور، فانه قد عزز هذه الثوابت وتجاوز الدستور فقدم صيغة موحدة للمناهج السياسية الوطنية، وكان مجددا حينما قرر ان البيئة النظيفة المتوازنة حق من حقوق الانسان والمواطن وان المحافظة عليها وحمايتها من التلوث باشكاله المختلفة مسؤولية وطنية وحق للاجيال الحاضر والمستقبل.

كما وضع تصوراً شاملا ومستقبليا للتنمية، فحدد هوية الاقتصاد الوطني ومرتكزاته الاساسية من خلال منهج الاعتماد على الذات واطلاق طاقات الابداع في المجتمع الاردني، ووضع العمل والانتاج في مرتبة عالية من نظام القيم الاجتماعية. كما دعا الى اعادة بناء اقتصاد الريف وتطوير التشريعات المالية والضريبية بما يحقق العدالة الاجتماعية ويسهم في تضييق الفجوة بين الدخول ويحافظ على وجود وحيوية الطبقة الوسطى في المجتمع.

اعطيات مالية وعينية اغدقت على عدد من النواب والاعيان الجدد

- ومع هبوب رياح السلام بدات الظروف السياسية العامة تتغير بسرعة، فبعد انعقاد مؤتمر مدريد وبدء المفاوضات مع اسرائيل في واشنطن، اخذ المناخ بالتحول التدريجي نحو «السلام» وتلاحقت التطورات والاحداث دون ان يعلم المواطنون ان هنا حقيقة ما كان يدور خلف الابواب المغلقة هناك، وكان هذا الشعب لا يعنيه ما يجري او انه لم يكن قد بلغ سن الرشد حتى يستحق الاطلاع على حقائق الموقف وما يتصل منها بمستقبل اجياله، بل وكان السلام قضية تهم فقط اولئك الذين كانت اجهزة الاعلام عندنا تقول انهم يتفاوضون بشانه في واشنطن.

وعلى صعيد التطور الديموقراطي والسياسي في البلاد، جاء اجراء الانتخابات النيابية وانتخاب مجلس النواب الثاني عشر ليصب في الاتجاه ذاته، حيث اصبح مجلس النواب يضم اغلبية تاتمر بامر الحكومة واقلية تعارض، الا ان هذه المعارضة البرلمانية على سلامة مواقفها وتوجهاتها لم تستطع ان تكبح تسارع الاحداث او تبطل مفعول سياسات الترضية والاعطيات المالية والعينية التي اغدقت على عدد من النواب والاعيان الجدد، من اجل تعديل مواقفهم، ان كانت لهم وجهات نظر. وبعد استقبال الرئيس كلينتون في مجلس الامة وتوقيع الحكومتين الاسرائيلية والاردنية على اتفاقية السلام اصبحت تلك الاتفاقية ملزمة للطرفين. وعندما جاء دور تنفيذ بنودها وما تضمنته من ملاحق مفهومة وغير مفهومة، بدات عملية تطبيع العلاقات الاردنية/الاسرائيلية، ولوحظ ان الاطر السياسية العليا في الدولة هي التي تقودها. فبينما ظلت فئات الشعب الاردني على اختلاف اتجاهاتها تقف موقفا آخر اتسم بالدهشة واللامبالاة في ان واحد، حيث كانت معظم تلك الفئات ما زالت تعيش حالة الصدمة، بسبب التسارع الذي احاط بخطوات السلام منذ اعلان واشنطن في تموز عام ١٩٩٤، والغموض الذي اكتنف وما زال يكتنف مسارات التفاوض في غياب المعلومة الموثوقة وبسبب ضعف مصداقية الحكومة وتدني الثقة في ادائها الى ادنى الدرجات، وكذلك بسبب التسطيح الذي مارسه الاعلام حين اكتفى بالتبشير بما سيحمله السلام القادم من مستقبل مشرق للاجيال كما ان سياسة الحكومة التي اتبعت في معالجة القضايا اليومية المتصلة بانعكاسات السلام الداخلية، كانت مثالا صارخا للتناقض وضيق الافق والتشنج ولم تترك ممارساتها السلبية على مختلف الاصعدة والمناسبات فرصة للثقة بها، فقد تعسفت كثيرا ولم تفسح مجالا لاي راي اخر ناهيك عن التصريحات المضللة وغير المسؤولة التي كان يطلقها بعض الوزراء بين الحين والاخر، والادعاء بانجازات تاريخية وانتصارات مزعومة لم يقل لنا احد حتى الان اين ومتى وكيف تحققت.

هناك ازمة ثقة بين مستويات الحكم المختلفة وبين المواطنين

وفي نهاية هذه الملاحظات اود ان اشير الى بعض القضايا والابعاد التي اعتقد انها تشكل اطار الوضع الراهن في بلدنا وتؤثر في تطور الموقف الداخلي بصورة سلبية.

- واول هذه الملاحظات من وجهة نظري اننا نعيش حالة من الفراغ السياسي نتيجة لانقطاع الحوار بين الحكومة والتيارات السياسية.

- هناك ازمة ثقة بين مستويات الحكم المختلفة وبين المواطنين، ويشكل هاجس الاختراق السياسي والاقتصادي الاسرائيلي بعد اتفاقية السلام عنصرا هاما في نشوء هذه الازمة.

- هناك شعور عام بفقدان نقطة الارتكاز والمرجعية وهو الامر الذي انعكس على علاقة المواطنين بمؤسسات الدولة وادارتها المختلفة بصورة سلبية، واضعف هيبة الدولة في نظر المواطنين.

- هناك دلائل متزايدة يوما بعد يوم على ضمور مرفق العدالة نتيجة السياسات والاجراءات التي تدار بها علاقة السلطة التنفيذية مع السلطة القضائية مما تسبب في تدني الشعور بالعدالة على مختلف المستويات.

- يضاف الى ذلك انشغال الحكومة واجهزتها المختلفة بتطويق العمل النقابي واثارة قضايا فرعية باساليب تفتقر الى الحد الادنى من حسن النية وتقدير المصلحة العامة.

- ومما يثير الاستغراب ان هذه التوجهات تاتي في الوقت الذي بدات فيه النقابات المهنية تتجه بصورة اساسية الى الاهتمام بالمهنة وتطورها ورفع مستوى المنتسبين اليها خاصة بعد وجود منابر واحزاب سياسية مرخصة بموجب القانون.

- يمكن القول بان فقدان الثقة برموز المرحلة والتناقض المكشوف بين التصريحات والسياسات المعلنة وبين ما يجري فعلا على ارض الواقع، هو من اهم اسباب حالة الانتظار والتردد وضعف الاحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني بصورة عامة.

- كما يمكن القول بان جزءا لا يستهان به من اسباب الركود الاقتصادي يعود في اساسه الى جملة الاسباب والظواهر السابقة.

- ان المحاولات المستمرة لتقزيم دور مجلس النواب وتطويع الصحافة والتشنج الذي يكاد يكون سمة المرحلة على مختلف الاصعدة، تشكل بمجموعها عوامل تفسخ تنعكس على الاستقرار وتهدد الوحدة الوطنية بصورة مباشرة. هذه العوامل مجتمعة ادت وتؤدي الى وجود وتفاقم حالة انعدام الوزن والفراغ السياسي الذي اشرت اليه وهو ما يفسر الى حد بعيد عددا من الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع الاردني. واتساع الشقة بين مواقع القرار والمواطنين.



ولهذه الاسباب اعتقد اننا بحاجة الى ما يمكن تسميته (بتسوية داخلية) تنطلق من الاعتراف اولا بوجود الازمة وتحديد اسباب الخلل والمبادرة على المستوى الرسمي الى معالجة هذه الاسباب بما يكفل تصويب العلاقة بين السلطة والمجتمع على اساس من العدل والمسؤولية المشتركة.

ويبدو لي على المستوى الشعبي وعلى مستوى التيارات السياسية والفعاليات الوطنية المختلفة اننا بحاجة فعلا الى خلق تيار سياسي واجتماعي يتبنى برنامجا وطنيا رصينا للاصلاح، ويستثمر جميع المنابر المتاحة بصورة قانونية، بحيث ينطلق اولا واخيرا من احترام هذا التيار وتعميم اهدافه باعادة الثقة العامة، وتعزيز الوحدة الوطنية قولا وفعلا، وبحيث يكون له موقف واضح من قضايا الوطن وهموم المواطنين على جميع الاصعدة والمستويات الداخلية والخارجية

المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

مخالفات دستورية وقانونية في نشاط الاجهزة الامنية والادارية

قال تقرير صادر عن المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن حول بعض التجاوزات على حقوق الانسان ان قضايا حقوق الانسان في الاردن تجابه تحديات متزايدة في خطورتها وابعادها.

واضاف التقرير ان الحكومة الاردنية التي اعلنت التزامها بحقوق الانسان وابدت استعداداً للتعاون في قضايا حقوق الانسان في الاردن، قد اتجهت مؤخراً نحو تجاوز تلك الحقوق من خلال سعي بعض المسؤولين الاداريين لتصنيف التجاوزات الرسمية على حقوق المواطن الاردني تحت ابواب وعناوين امنية مختلفة.

وقال التقرير:

لقد شهد الاردن تصاعداً نسبياً بين الاعوام ٨٩ وحتى ٩٢ في احترام الحريات الديمقراطية وحقوق المواطن، وتراجعاً وانحساراً واضحين منذ عام ٩٢ وحتى الآن وهذا التراجع والانحسار المرتبطين بشكل واضح بسياسات حكومية بعضها معلن وبعضها الآخر غير معلن، قد فتح الباب امام تجاوزات وانتهاكات انتقلت تدريجياً من ممارسات محدودة غير معلنة الى سياسة ترتكز الى استغلال الثغرات العديدة في القوانين الاردنية لغايات انتهاك حقوق المواطن وحرياته الاساسية، ومعظم ذلك يتم في اغلب الاحيان بادعاء حماية الوطن من تهديدات واخطار خارجية.

واضاف ان التراجع المشهود في حقوق الانسان في الاردن قد مر وما يزال بمحطات ومنعطفات هامة وخطيرة اهمها:

اولاً: تعديل قانون الانتخاب بموجب قانون مؤقت مخالف للشروط الدستورية بعد حل مجلس النواب السابق وتغييبه عن التشريع واستندت في التعديل الى مبدأ الانتقائية الذي اعتمد احكاما تناسب وجهة نظر السلطة وتتجاهل ما لا يناسبها، مما اخرج في النهاية قانوناً انتخابياً، وان كان يمكن المواطن من ممارسة حقه في الانتخاب، الا انه يتجاهل حقه في الاختيار الحقيقي.

ثانيا: انتهاك حق المواطن الاردني في حرية الراي والتعبير من خلال احتكار الدولة لوسائل التعبير الرسمية وشبه الرسمية ومن ضمنها ملكية الدولة لنسبة تتجاوز احكام قانون المطبوعات في المؤسسات الصحفية التي تصدر الصحف اليومية وكذلك اعتبار وسائل الاعلام ملكاً للحكومة ومخصصة للتعبير عن الموقف الرسمي وبالتالي منع الراي الآخر من التعبير عن نفسه في قضايا مصيرية من خلال تلك الوسائل. وحيث ان حرية الراي والتعبير هي من الحقوق الاساسية للانسان فان حجب هذا الحق لاي سبب، وتحت اي شعار كان، انما يشكل انتهاكاً مباشرا لحقوق الانسان الاردني.

ثالثاً هنالك تزايد ملحوظ في نشاط الاجهزة الامنية والادارية عكس نفسه في حجم وطبيعة الشكاوى المقدمة الى المنظمة من مواطنين اردنيين وعرب. واستناداً الى تلك الشكاوى، يمكن للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ان تورد الملاحظات التالية على وضع حقوق الانسان في الاردن.

١- ازدياد عدد الموقوفين والمعتقلين رهن التحقيق بحجة اسباب امنية وتحت شعار الحفاظ على امن الدولة.

٢- ازدياد عدد الشكاوى المتعلقة اما بمنع دخول مواطنين اردنيين الى الاردن او حجز جوازات سفرهم او رفض تجديدها مع ان ذلك يشكل مخالفة دستورية وقانونية واضحة.

٣- ازدياد ملحوظ في عدد الحالات التي يتم بموجبها منع المواطنين من العمل في بعض مرافق الدولة من خلال استمزاج الاجهزة الامنية، مما يشكل مخالفة للقانون وتعدياً على حقوق المواطنين.

رابعاً: العقلية العرفية التي تحكم سلوك ونمط تفكير بعض اجهزة الدولة والقائمين عليها وممارستها لاساليب عرفية، بغض النظر عن المدخل القانوني لتلك الممارسات، وذلك لغايات التعدي على حقوق الانسان الاردني، ومن اهم مظاهر هذه الممارسات:

١- توقيف بعض رؤساء تحرير الصحف لنشرهم مثلاً اسم هيئة تعتبرها الحكومة غير قانونية وهي اللجنة الشعبية لمقاومة الاذعان والتطبيع، مع العلم بان السلطات لم تحول الدعوى للقضاء للبت في قانونية هذه اللجنة بالاضافة للعديد من الممارسات المماثلة من قبل الحكومة.

٢- التدخل الملحوظ والمتزايد لمحافظ العاصمة في التعدي على حقوق المواطنين الاساسية، ومن اخرها كتاب المحافظ الموجه الى نقيب المهندسين الاردنيين بمنع عقد احدى الندوات، مع ما يشكله ذلك الطلب من مخالفة قانونية، عدا المخالفة المبدئية لحق المواطن الاردني في التعبير عن رايه.

٣- قيام محافظ العاصمة يوم الاثنين ١٦/٩/١٩٩٤ باغلاق مقر مركز الاردن الجديد للدراسات بالشمع الاحمر، مستغلاً ثغرات في قانون المطبوعات مع العلم بان الهدف الحقيقي لعملية الاغلاق تلك يدور حول الرغبة في منع وحجب الراي الآخر.

٤- توسيع بعض الاجهزة الامنية في استدعاء وملاحقة المواطنين خلافاً لاحكام القوانين والانظمة، كاستدعاء بعض المواطنين بسبب مقالات ومواقف وآراء تم التعبير عنها مع ان هذه الاجهزة غير مختصة بالتحقيق او الاستدعاء، مما يعتبر تعسفا في استعمال السلطة.

٥- اتباع اساليب تحقيق وجمع ادلة بصورة مخالفة للقانون وحقوق الانسان مثل احتجاز الاقارب لحين العثور على المطلوبين.

خامساً: ان المطالبة بتفعيل صلاحيات الحكام الاداريين، وفي ظل ما ورد اعلاه، يشكل دعوة صريحة للعودة الى عهد العقلية العرفية وقمع الحريات وانتهاك الحقوق.

وهذه الدعوة وان جاءت مغلفة باسباب اجتماعية الا ان هدفها الحقيقي هو تجاوز النظام القضائي والقانوني لصالح اجراءات ادارية تهدف الى تيسير عملية انتهاك حقوق المواطنين وحرياتهم من خلال تفعيل صلاحيات الحكام الاداريين ان اسلوب تعامل محافظ العاصمة في الفترة الاخيرة مع بعض الفعاليات والمؤسسات غير الرسمية، يعطي مؤشراً على ما يمكن ان نتوقعه لو تم حقيقة تفعيل صلاحيات الحكام الاداريين.

سادساً: انطلاقا من ان اجهزة الاعلام الرسمي هي ملك للدولة وليس للحكومة فان من الضروري توفير الاستقلال التام للاجهزة الاعلامية وعدم اتباعها للسلطة التنفيذية والسماح للقطاع الخاص بامتلاك وادارة وسائل اعلام مختلفة، مما يفتح المجال للراي الشعبي للتعبير عن نفسه بحرية كاملة ويساعد في ارساء دعائم الحرية والديمقراطية بشكل فعال وعملي.

الى روح خليل الوزير ابو جهاد



● الشاعر- عبد البديع محمد عراق

ليست محطتك الاخيرة
فلم النزول ولم تصل بعد المسيرة
ان الطريق خطاه موحشة طويلة
وعلى الظهور تنوء احمال ثقيلة
والقدس ما زالت اسيرة
قم يا (خليل) فهذه
ليست محطتك الاخيرة
فابو جهاد لم يمت
مل الترحال والتنقل والحذر
ومضى يعانقه الخطر
اني اراه بغزة يلقي الحجارة واللهب
يمضي يقاتل في الجليل.. وفي الخليل.. وفي النقب
او في جنين وبيت لحم «في المدينة والقرى
زرع المخيم ثورة
واقام صرحاً للعرب
فابو جهاد لم يمت
بل انه بمهمة لا بمهمة
لا غيره يرقى لها
فمضى ليطلع شمسنا بعد الدجى
ومضى الى الاقصى ليشتعل الحريق
واصر ان لا ينتظر
القى دماه امانة فينا
ليختصر الطريق

قصة قصيرة

● فالح السعيد- ابو ناصر

ينبغي هذه الليلة ان اكتب حكاية كاملة لا لاروح بها عن نفسي.. فتلك لا يجلو همومها كل اساطير الامم..!!!

قالت لي تلك التي اود كتابة حكايتها!! لماذا احس في حلقك مرارة الكفن، وقهر السجين.. وخلاياك دائماً تصرخ كانها امام هجمة (سفود) متوهج بالنار؟؟؟

كم انت بريء.. مثل قلمك الذي تصطفيه كما يصطفى الانبياء. عليك ان تاخذ (الدنيا) ببساطة المثل المصري الذي يقول (علقه تفوت ولاحد يموت)... لست ادري عن اية (علقة) من (العلقات) التي مزقت خلايانا.. يتحدث هذا المثل اليائس الجبان..؟؟

هل يتحدث عن (العلقة) الاولى لحظة ان قبضوا علينا – متلبسين ما بين زمزم والحطيم!؟!؟ وجعلوا من (نتوئنا) اضحوكة هذا العصر!!

ام يتحدث عن (العلقة) الثانية.. يوم ان كان (الفاطمة) المواسم كلها الزرع ، الضرع، والشمس، والندى....؟!؟! ففاجئها السبي على مشارف الحلم.. من حيث لا تدري فتضمخت شجرة الزيتون العتيقة بالحناء... وما زال اولادها الاوفياء يمارسون العشق القاتل.. في هذا الليل السرمدي..

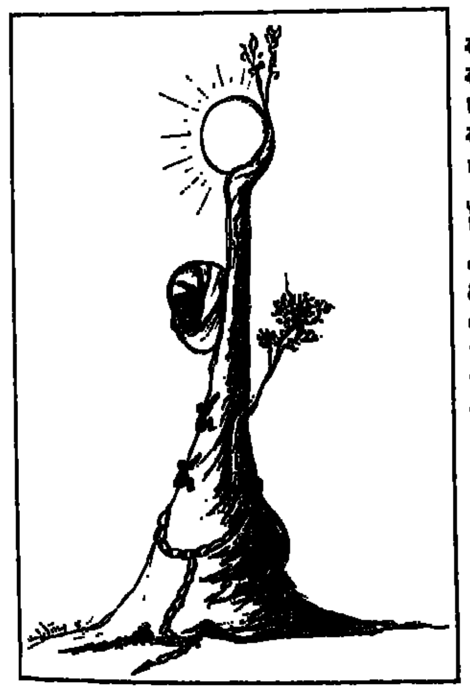
ام يتحدث عن (العلقة) الثالثة.. يوم ان وقفنا على اشلائنا حيارى، معوزين.. نستجدي زيتاً وطحين..؟!؟! لحظة ان القى (السامري) بسحره في وجه الشمس التي حجبتها الغيوم الداكنة.. فكان (مثلاً) جسداً وله خوار.. بقوله: (اشعر بنشوة عارمة.. وانا اطارد (فلول) الجيش (....) على مشارف الصحارى العربية.. واستحضر بذهني صورة القائد القرطاجني (هنيبال) وهو يطارد فلول الجيوش الرومانية على ابواب روما المعاصرة).

ليس عندي الرغبة لان اكتب عن كل ما تختزنه الذاكرة المستباحة.. من مرارات تجرعناها طائعين، ومكرهين... شيء ما.. يربكني، يقلقني، يدفعني.. ان اكتب حكاية (الحاجة) حليمة وهذا هو اسمها الحقيقي.. هذا ان بقي في عصرنا الجديد ذي العيون الزجاجية.. شيء حقيقي؟!؟

ربما انهيار (ناطحة سحاب) في (ام الدنيا) (امريكا) شيء غير حقيقي.. لماذا لا تكون خدعة سينمائية من خدع (هوليود) صناعة الفن (الراقي جداً).. تماماً مثل هبوطهم في صحراء (نيفادا)... وزعمهم انهم هبطوا فوق وجه القمر!!! حسناً العاجز لا يملك الا ان يطاطيء رأسه دائماً.

حتى انتصارهم.. المهزلة.. على المدينة الاسطورة (بابل) تلك التي جاست خلال الديار.. وما زالوا اولي باس شديد.. برغم قسوة الدمار والحصار.. الذي طال الاشجار، والانهار، والعصافير.. ما كانت الا مسرحية قديمة.. اعدت ببراعة متناهية.. منذ ان بدأ نخيل العراق يتلو سورة الفتح...

اما التي كان اسمها (ام الدنيا).. فقد تخلت عن دفء امومتها بلحظة طيش.. تركت اولادها يهيمون على وجوههم بلا مأوى.. وطفقت تبحث عن اللبن المعلب.. في شوارع المدن الجليدية.. يقتلها الجوع، والصقيع، وضحكات المخمورين...!!



والحاجة حليمة انسانة عادية.. لكنها تنطق بالحكمة دون ان تعلم!!! ربما هي تعلم.. انها تسكن في الشارع (الفلاني) من الحي (....) في المدينة (.....) ذات التاريخ المشرق العريق.. والوجه الوردي الضاحك.. برغم ما يمور في صدرها من هموم، ورزايا.. هي مثلي لا تقرأ ولا تكتب.. ولانني اكثر الناس معرفة، والتصاقاً بها.. فانا اعرفها جيداً.. واعرف ما يصدر منها وعنها من رموز واشارات.. قد تبدو لغيري بلا معنى!

عندما عرفت بفراستها البريئة.. انني انوي كتابة حكايتها قالت: لماذا تهتم بحياة انسانة هامشية مثلي.. تغذ الخطى من الفانية الى الباقية؟؟ لماذا لا تكتب عن هذا العفن الذي يحاصر ارواحنا ويكفي لتلويث الكرة الارضية سبع مرات!!!

اكتب عن (حكايات) الكتاب (الافذاذ) الذين يحلو لهم ان يثرثروا الصدق بالاخلاق الحريزية الناعمة.. فيقع الصدق مغشياً عليه.. اكتب عن (الحواة) الذين يخرجون متى يحلو لهم من تحت سراويلهم الفضفاضة.. القصائد (العصماء).. التي تلهب سيقان الغواني واكف القارفين.. الا ترى معي.. ان هذا العصر يشبه العصر الذي يسبق ظهور نبي؟!؟!

كانت كلماتها تتسارع.. كماء صاف ينزّ من بين صخرتين متجاورتين بشوق عارم..

... لماذا لا تكتب حكايتك انت؟

انها لا تخلو من الطرافة..

سألتها بخبث: قرافة؟؟

اتذكر يوم ان عضتك زوجتك الاولى.. واكتشف الاطباء الكبار انها مصابة بداء الكلب.. يومها همت على وجهك تنهرني بكلمات مجروحة.. تجوب الازقة الضيقة نازفاً.. والناس يتطايرون من امامك كاوراق الخريف!!

كانك مخلوق غريب هبط عليهم من كوكب آخر!! بعد قرن من الزمان الاحدب.. وصلت الى بيتك المسكون بالوجع اليومي.. كانت زوجتك الثانية تواصل النباح.. بعد ان عضتها الاولى من حلاوة الروح.. اما انت فقد اختفيت خلف قناعك المثقوب.. تواصل ضحكاتك الساخرة.. وتندب حظك العاثر.. لكني اعلم انك تواصل عشقك الجميل.. في معبدك السري الذي لا يقتحمه انسان.. بعد خمسين خريفاً مثقلة بالفجيعة.. حملت على كتفك المتعبة يمامة مبللة برذاذ حزنها الوقور.. كانت تشبهك في كل شيء.. جاءت تمسح الادران عن وجهك الذابل.. وتسكب الحانها الشجية.. في روحك التي غادرها الحلم منذ (العلقة) الاولى..

... سقط القلم من يدي..

نظرت اليها بتوسل محموم..

قلت: انظري يا (حاجة...)

ها انا اقطف النجوم، نجمة نجمة، نجمة...

عذراً ربما في المرة القادمة اقدر ان اكتب لكم حكاية (الحاجة حليمة).

شكوى من نقل مقر دائرة اراضي البلقاء

فوجيء الكثيرون من الناس الذين يأمون دائرة اراضي البلقاء بنقل مقرها من قلب مدينة السلط الى مبنى جديد تم استئجاره في شمال المدينة.

واشتكى المراجعون من هذا الاجراء بسبب بعد المقر وعدم توفر وسائل الراحة التي تقيهم حر الصيف وبرد الشتاء، كما ان المقر الجديد يكلف الموظفين والمراجعين نفقات جديدة للمواصلات، ويتساءلون اذا كان المبنى الجديد مستاجراً مثله مثل المبنى السابق فلماذا كل هذا العناء وهذه التكاليف؟



المخرج السينمائي جبريل عوض في حوار صريح:

لا يختلف واقع السينما الفلسطينية عن مثيلاتها العربية كثيرا وان استطاعت بالإنتاج المشترك ان تقدم عدداً من الاعمال السينمائية ذات الحضور الفاعل في العديد من المهرجانات العربية والعالمية، الا انها كسينما فلسطينية خاصة لم تستطع تجاوز ازمة وجودها داخل اطار منظمة التحرير التي تعاني من ازمات انعكست بدورها على هذا الجانب الثقافي. «الاهالي» التقت في دمشق المخرج السينمائي الفلسطيني جبريل عوض ليقول اوجاعه السينمائية.

● دمشق – تيسير خليل

* عندما شاهدت فيلمك «برلين المصيدة» في اواسط الثمانينات توقعت خطوة لاحقة بعد عام او عامين تعزز فيلمك الهام، اين تكمن المشكلة؟

– كنت اتمنى مثلك ان اتبع فيلمي بفيلم يشكل خطوة الى الامام وهذا طموحي، الطموح ترجم على الورق بعدة مشاريع روائية وتسجيلية، وبقي الطموح طموحاً وعلى الورق فقط.

السبب لا يعني القارئ او المشاهد، لكن هناك مجموعة هائلة من المعيقات وقفت وتضافرت في وجهي، انتهى مونتاج فيلمي «برلين المصيدة» في اليوم نفسه الذي حوصرت فيه بيروت، ثم حدث الشتات الرابع (١٩٨٢) وما تلا ذلك من انهيارات وهزائم وقفت امام نفسي ووضعتني اما خيارين، اما السينما والفن تفرغاً واما السياسة تفرغاً والى جانبهما السينما، واخترت الخيار الثاني، كانت هناك اعتبارات عديدة جعلتني اختار ذلك: وضع فلسطيني مهدد برمته بالتصفية، انا جزء من هذا الوضع، كيف يمكن ان امارس دوري في حدود الممكن بما هو قائم، والممكن كان سياسياً بحتاً على امل ان اجد كوة صغيرة انفذ من خلالها لصنع فيلم، وسحب هذا الامل نفسه علي الى ان حدثت حرب الخليج الثانية.

* هل يشعر السياسي الآن في داخلك بالخجل من السينمائي؟

– سأذكر لك هذه الحادثة: في احد الايام سأل استاذ المدرسة ابني عن آخر اعمالي، فاجابه ابني: بابا يذهب الى قسم السينما كل يوم يسلم على اصحابه ثم يشرب معهم قهوة ويعود. هذه الاجابة سحقتني، وشعرت انه مطلوب مني ان اقدم توضيحاً، فاذا كان ابنك ليس بقادر على ان يستوعب تاجيل عمليتك الابداعية ولن يغفر لك ابتعادك عن السينما، فكيف هو موقف الآخرين الذين انقطعت عنهم، ما هي المبررات التي سيلبحثون لك عنها؟

هذا قدري لقد احترقت كل الجسور خارج المؤسسة الثقافية الفلسطينية، نا الان في المانيا ابحث عن مشاريع جديدة، واجد من يسألني اين كاميرتك «الفيفارية» (بمعنى الكاميرا التي تكشف عوامل ذهنية ونفسية جديدة). هذا الموقف محسوب علي، حتى الآن في علاقتي مع الآخرين.

* هل انت نادم على المرحلة السابقة؟

– لا لا ليس هكذا انا جزء من هذه التجربة «بعجرها وبجرها»، ولكن لا باس من اضاءة هذه التجربة ونقدها من داخلها ممن يحمل الهم الفلسطيني. كنت اشعر بحالات اختناق في مسالة الصراع بين السياسي والسينمائي بداخلي، وكانت تحسم لصالحها هذا اضافة الى معركة كنت اخوضها مع طبيعة ومفاهيم المؤسسة السياسية، الفلسطينية، والتي كانت تضع الثقافة في آخر اولوياتها.

البعض كان يقول: «جبريل كسول، هذا الموضوع كان يؤرقني وطبعا كسول لاني لم اقدم سيناريو فيلم روائي طويل عن الانتفاضة خلال اسبوعين، لان الممول ينتظر، وفي اجتماع ضم اناساً لا علاقة لهم بالسينما، واصبحوا الآن ضباطاً للثقافة في غزة، رفض تصور لي في ١٨ صفحة لمعالجة سينمائية اولية عن الفيلم، وقال الرجل الذي لم يشاهد في حياته الا افلاماً هندية: هذا ليس سيناريو، علما ان كاتب سيناريو معروفا مثل حسن سامي اليوسف قدم تصوراً دراميا لسيناريو عن الانتفاضة بصفحتين خط يد، وقبل مشروعه اتحاد السينمائيين العرب.

المأساة انك محاط بواقع بعيد عن الثقافة واقع يرى في الثقافة عبئاً، لذلك هي اول ما يطالها التقشف، اين فرقة العاشقين، و«الارض» و«بيسان» و«دار عيبال» ومؤسسة السينما الفلسطينية.

واقعنا الفلسطيني يرى في الثقافة عبئاً وهي اول ما يطاله التقشف

اوصياء على الثقافة

* لماذا لم تتعاون مع قسم السينما في دائرة الثقافة؟

– كانت «دائرة الثقافة» حكراً على مجموعة من الاوصياء، ركبوا (اعتذر مسبقاً عن هذه المفردات لاني لا اجد غيرها) الدائرة واستأثروا بكل عسلها ولبنها، وطفشوا الآخرين وقيموهم ونصبوا انفسهم اوصياء يوزعون الالقاب على الآخرين فينعتون ذلك بالمبدع، وذاك بعديم الموهبة، ويحاكمون مشاريع دون ان يقرأوها، وتجدهم يمننون الناس بانهم «خلقوا» سينما فلسطينية ومسرحاً فلسطينياً وصحافة فلسطينية، ليس لدينا اعتراض ولكن لا تصادر فرصتي يا اخي، التجارب عديدة وفاقعة على صعيد المسرح سعيد القيسي واهماله وزيناتي قدسية وتطفيشه وعبد الرحمن ابو القاسم وتهميشه، اما على صعيد السينما فلن اذكر تجربتي وساكتفي بذكر محمود ابو لبن وموفق سلامة وموسى مراغة.

في احد الايام طلب مني ان اقدم مشروعاً للاخ عبد الله حوراني، وقدمت المشروع وبدأ الاخ حوراني يقول بانه يريد ان يبحث لي عن تمويل فرنسي، في الوقت الذي كان يمول فيه فيلماً عن الانتفاضة للمخرج التونسي رضا الباهي.

هناك صديق مخرج الماني من دفعتي اسمه ميشيل كريك اتصل به عبد الله حوراني وطلب منه ان يصور فيلماً عن الانتفاضة فساله المخرج: لماذا لا تكلفون مخرجاً فلسطينياً فقال له الاخ عبد الله حوراني: لا يوجد، فذكر له الالماني اسمي فتجاهل الاخ حوراني الموضوع.

* برأيك لماذا هذا التجاهل؟

– لم تكن هناك رغبة في العمل مع مخرج فلسطيني لانه متعب بالنسبة للقائمين على الدائرة.

الانتاج المشترك

* هناك مخرجون فلسطينيون وجدوا صيغة لتمويل اعمالهم وهي صيغة الانتاج المشترك؟

– بدأت الفكر في هذا الموضوع الآن، ولي تجارب سابقة على صعيد البحث عن جهات انتاجية خارج الاطر الفلسطينية. ففي عام ١٩٨٨ جاء مغترب فلسطيني من استراليا وطرح فكرة اسهم لتمويل اعمال سينمائية، وبدأ الاعداد للموضوع ولكنه اصطدم بعوائق غريبة لا مجال لذكرها هنا.

بالنسبة للمخرجين الذين يعملون الآن من خارج المؤسسة الرسمية الفلسطينية اتمنى لهم النجاح في تجربتهم، انا الآن بصدد البحث عن تمويل لفيلم «عباد الشمس» الماخوذ عن رواية سحر خليفة، ولدي تصور لسيناريو يبحث في العلاقة التي تربط جيلاً عربياً عاش وربما ولد في المانيا مع جذوره.

تحت الحزام

تعهدات

● ممدوح عدوان

اكثر ما يثير الضحك ويمرارة، ما يتردد في المحافل الدولية المعنية هذه الايام عن ضمانات ليس اكثر من تعهدات على طريقة مسك الشوارب. تقدمها الدول القوية -نوويا- بعدم استخدام السلاح النووي ضد الدول العزلاء نووياً يوم كان هناك معسكران متقابلان ومتخاصمان كان هناك تبرير لتكديس السلاح النووي تحت شعار «الردع» النووي. وبعد استفراد معسكر واحد بالعالم لم تبق هناك ذريعة الا الامر الذي لم يعلن وهو «الرضع» النووي. والقصد ابتزاز العالم الضعيف والفقير واستنزاف خيراته دون اي احتجاج لان الذي يوضح ويبتز ويستنزف هو القوى المالكة للاسلحة الفتاكة، اي العصا الغليظة- الخاصة بالقرن العشرين وما يليه.

تعهدات ومسك شوارب؟!

حد علمي انه كانت هناك تعهدات دائمة بعدم ابادة الشعوب او اذلالها وافقارها وبيعها رقيقاً. وكانت هناك والمفروض انها ما تزال - تعهدات بعدم احتلال اراضي الغير بالقوة او تهجير شعوبها وكانت هناك -وما تزال- تعهدات بعدم تلويث الكوكب الارضي وخرق طبقة الاوزون وتهديد الحياة كلها.

حين يجد الجد وتستخدم احدى الدول المالكة للسلاح النووي هذا السلاح هل سيكون مفيداً سؤال الدولة المجرمة عن تعهداتها وعن امساكها بشواربها؟ وهل سيكون مفيداً ان تقدم تلك الدولة اعتذاراتها لمئات الآلاف من الضحايا؟

ما الذي سيمنع اسرائيل -مثلاً- من ان تهدد باستخدام سلاحها النووي كلما احست ان عنزة عربية تريد ان تشرب من اليرموك او طبرية؟ او كلما اوقف شرطي سير عربي سيارة اسرائيلية تدهس طفلاً في دمشق او المنامة او فاس؟

سيقولون لنا: لا تؤاخذونا؟!

ام سيتعهدون لنا ويمسكون شواربهم من جديد؟

لا تحضرني في هذا المجال الا حكاية الرجل الذي اراد ان يغوي امراة للتزاني وحين عبرت عن خوفها من ان تحمل قال لها انا اضمن لك ان لا تحملي واذا حملت ابصقي في لحيتي.

وقبلت المراة.

وبعد مدة جاءته لتبلغه انها قد حملت فقال لها: وماذا افعل لك؟

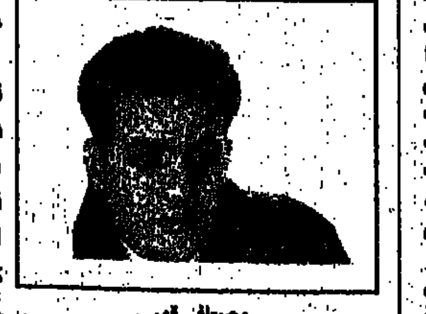
قالت: الم تقل: ابصقي في لحيتي إذا حملت؟

قال: نعم قلت. ويمكنك ان تبصقي.

المشكلة ان ضحايا السلاح النووي لا يستطيعون حتى الآن ان يبصقوا في لحى الذين ابادوهم. واهالي هيروشيما وناغازاكي يشهدون معي على ذلك.

احمد عدوية وحسن الاسمر ومصطفى قمر وعمرو دياب يرفضون الغناء في اسرائيل

رفض عدد من المطربين الشعبيين في مصر عرضاً تقدم به اليهم احد متعهدي الحفلات المصريين طلبت منه اسرائيل تنظيم حفل في عيد الاضحى يغني فيه كل من حسن الاسمر واحمد عدوية وفوزي العدوي وعبد الباسط حمودة، ليكون ثاني حفل بعد الاول الذي شارك فيه مدحت صالح وشفيق جلال، ولكنهم رفضوا الفكرة من اساسها على رغم الاغراءات المالية التي قدمها اليهم. وكان منتج اخر قد عرض على مصطفى قمر وعمرو دياب الغناء في اسرائيل فرفضا، كما ان مدحت صالح كان قد تعرض الى حملات عنيفة بسبب ذهابه الى اسرائيل اما شفيق جلال فبرر سفره بانه في حاجة الى المال.



مصطفى قمر



عمرو دياب

١٩ مليون جنيه ايراد الزعيم

حققت مسرحية «الزعيم» للفنان عادل امام اعلى ايراد في تاريخ المسرح المصري وهو ١٩ مليوناً ونصف المليون جنيه مصري، ومسرحية «الزعيم» بعد مسرحيته «الواد سيد



الشغال» تحظى باقبال جماهيري كبير، ويذكر ان مسرحية مدرسة المشاغبين كانت البداية التي وضعت عادل امام في مقدمة نجوم الكوميديا العربية.

حواتمة في حوار شامل لـ(الاهالي) :

التيار الديمقراطي الفلسطيني وحده القادر على توحيد الحركة الوطنية واعادة بناء منظمة التحرير

قال الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة ان اليسار الفلسطيني اخذ دوراً تاريخياً وانقذ الشعب الفلسطيني في حركته المعاصرة من الشعارات الغامضة العامة والانهزامية اليمينية التي دخلت الشيخوخة المبكرة منذ عام ٧٧ والتي تم ردعها حتى عام ٩١ الى ان حملتها المعادلة العربية على اكتافها الى مدريد - واشنطن.

واشار الى ان رفض الاستفتاء عن اوسلو ورفض الانتخابات لاعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير وتعيين البلديات، مؤشرات صارخة على ذعر اهل اسلو من العودة الى الشرعية الشعبية وصندوق الاقتراع.

وفيما يلي نص الحوار

اجرى الحوار: محمد فرحان

• فشل التيار الديمقراطي في توحيد صفوف المعارضة الفلسطينية وخلق جبهة واسعة من مختلف التيارات والقوى والشخصيات الفلسطينية على اساس الحد الادنى (على غرار جبهة الرفض في حينه وجبهة الانقاذ) علماً بان ما يواجه الشعب الفلسطيني هذه الايام هو اخطر مما واجهه وقتها، من وجهة نظر التيار الديمقراطي؟ ما هي اسباب الفشل؟ وهل هناك محاولات على هذا الصعيد؟

- توحيد حركة شعبنا الديمقراطية والقومية تتطلب التلاقي على المساحة المشتركة والتي تشكل برنامج الحد الادنى البديل، وهذا يعني التنازل عن الفئوية والمصالح الضيقة والشعارات الغامضة العامة التي لا تقدم بديلا يوحد الشعب بالملموس ويؤدي بالضرورة الى تجاوز «اوسلو» ليصبح خلف ظهر شعبنا والعالم.

اكثر من فرصة برزت (الابعاد الى مرج الزهور، مفاوضات واشنطن، اوسلو، الجمعة الدامي) ولكن الفئوية والابتعاد عن برنامج الحد الادنى الواقعي قطع الفعل الكبير الذي انجزناه بقرارت ٩٣/١٠/٧ بناء على ورقة عمل تقدمت بها الى جميع قيادات المعارضة التي اجتمعت في مقر الجبهة الديمقراطية في مخيم اليرموك واتخذت قرارات ٩٣/١٠/٩.

وللتوضيح فان جبهة الرفض (٧٣-٧٩) والانقاذ (٨٣ - حتى الان) لم تكن تجارب توحيدية بل محورية ولاتجاه واحد في حركة شعبنا الوطنية، ولذا لم تقدم اي منها برنامج الحد الادنى للوحدة، وتفككت دون حفر مجرى في النضال الى امام.

ان التحالف الديمقراطي (٨٣-٨٧) من الديمقراطية وحزب الشعب والشعبية(غادرته الشعبية للانقاذ ٨٥ ثم فكت ارتباطها وشاركت في المجلس الوطني التوحيدي ٨٧) هو وحده الذي قدم البديل عن انشقاق فتح - الانقاذ، وانجز اتفاق الجزائر - اليمن الشهير لاعادة بناء ائتلاف م.ت.ف بالغاء اتفاق عمان والعودة الى البرنامج الوطني المشترك.

وهذه التجربة وما يدور الان سيؤكد من جديد ان التيار الديمقراطي وحده القادر على توحيد الحركة الوطنية واعادة بناء إئتلاف م.ت.ف على قاعدة انتخابات ديمقراطية من القاعدة الى القمة وعودة فصائل الحركة الوطنية لبرنامج الحد الادنى المشترك، برنامج تقرير المصير والدولة والعودة، برنامج النضال ضد الاحتلال والاستيطان، برنامج المفاوضات الشاملة باطار ٢٤٢ و ١٩٤ ، ٢٣٧ والارض مقابل السلام.

يدنا ممدودة لبناء الاتحاد الجبهوي مع الشعبية، مفتوحة لبناء ائتلاف التيار الديمقراطي والليبرالي (ديمقراطية ، شعبية ، حزب الشعب ، عبد الشافي ، الشكعة ، الحكر ، الرنتيسي ، ومئات الشخصيات الوطنية السياسية والروحية ، والاتجاهات السليمة في فتح واخرين).

تقدمنا ببرنامج الخلاص الوطني (القيادة الموحدة للجبهتين) مشروع حوار وطني شامل، تقدمنا بمبادرة الجبهة الديمقراطية في القدس (٢٢ شباط ٩٥) لتوحيد الجميع نحو تجاوز انقلاب اوسلو والسلام الشامل المتوازن، وقاعدة هذا اعادة بناء الوحدة الوطنية وائتلاف م.ت.ف.

طريق الخلاص لعملية السلام التي تترنح، لتجاوز اوسلو الذي يوشك على الانهيار مهما كانت التواءات الطريق هو:

١- وقف مفاوضات اوسلو التي مزقت وحدة الشعب والارض المحتلة.
٢- الاستفتاء على اوسلو تحت اشراف امريكا ، روسيا ، الاتحاد الاوروبي.
٣- انتخابات تشريعية حرة لجمعية وطنية (برلمان ، مجلس وطني) لشعبنا في الضفة الغربية والقدس الشرقية والقطاع تحت اشراف دولي.
٤- القيادة المنتخبة الجديدة تدخل المفاوضات الشاملة على اساس تسوية شاملة متوازنة، اطارها ٢٤٢، ١٩٤ ، ٢٣٧ والارض مقابل السلام، والمؤدية الى دولتين على ارض فلسطين التاريخية، حق تقرير المصير ، حل مشكلة اللاجئين وفق ١٩٤ ، ٢٣٧.
٥- سلام، امن شامل ومتبادل لشعبنا وللاسرائيليين.
٦- جدول زمني للتطبيق على قاعدة قطعة من الارض مقابل قطعة من السلام.

• يبدو ان ترجمات اتفاق اوسلو - القاهرة تسير ولو ببطء باتجاه النجاح والتطبيق على ارض الواقع، وان السلطة الفلسطينية تاخذ بزمام الامور الامر الذي يجعل من شعار اسقاط الاتفاق شعاراً غير عملي، كيف تتعاملون مع هذا الموضوع، خاصة وان هذا الشعار يعيق بشكل او باخر عملية التصدي للمهمات التي افرزتها ترجمات هذا الاتفاق مثل الديمقراطية وحقوق الانسان والانتخابات وغيرها؟

- اوسلو يتعثر يترنح اكثر فاكثر بفعل بروز تطبيقات في الميدان، غزة (جنين ثانيا) وفكفكة تجزئة غزة الى تجزئة الضفة وتحويل الارض المحتلة الى «جزر» معلقة، مطوقة بالكتل الاستيطانية والطرق الالتفافية، وغور الاردن حدود اسرائيل والقدس الكبرى مهودة. وهذا يؤدي اكثر فاكثر الى فقدان السلام والامن والاستقرار، وضحايا ما بعد اوسلو ضعف ما قبل اوسلو خلال ذلك الفترة الزمنية باعتراف حكومة رابين، والمثلث بوزيك العنف، انها دوامة دامية (لا تنتهي الا بتطبيق ٢٤٢ ، ١٩٤ ، ٢٣٧ والارض مقابل السلام).

بقمع المحتلين للتظلم وقمع سلطة الحكم الذاتي للمعارضة الشعبية والمنظمة لا تأتي حلوله والدليل محاولات الليكود (١٥) عاما لكسر مقاومة الشعب والانتفاضة ومحاولات رابين .. واخيرا لا بد من حلول سياسية لا عسكرية.

نضالنا، دعوتنا لسلام شامل متوازن غاب عنه اتفاق - انقلاب اوسلو، ونعمل ونجهد يوميا بمراكمة القوى لتجاوز اوسلو، واعلنا دائما ان تجاوز اوسلو لن يتم بسقوط درامي كما سقط اتفاق ١٧ ايار ٨٣ في لبنان، او بعودة اهله الى ذكاء العقل والواقعية واعلان الغائه تحت ضغط تعثره وترنحه وتفاقم مأزقه وتآكل قاعدته الشعبية عند شعبنا والاسرائيليين كما يلمس من العارفين واستطلاعات الراي.

ان تجاوز اتفاق اوسلو بالنضال والعمل لسلام شامل متوازن تعلن مبادرة الجبهة الديمقراطية (القدس ٢٢ شباط ٩٥) والبديل العملي مفاوضات شاملة على اساس الشرعية الدولية والمعلن من الجبهة الديمقراطية وحاليتنا قوى عديدة بما فيه اغلبية مركزية فتح

بل الصحيح من هذا تنامي تيار اسرائيلي يتسع اكثر يؤكد ان اوسلو لم يأت بالسلام والامن والاستقرار ويدعو للانتقال فورا الى مفاوضات الحل النهائي بدلا من الانتظار حتى ايار ٩٦ ونزيف الدم ينهمر، فضلا عن الدعوة الى تفكيك مستوطنات في غزة (بتساريم ، كفار داروم من الان) ومستوطنات في الضفة (١٨ مستوطنة سياسية). هذه الدعوة تحت فقدان الامن ونزيف الدم بعد اوسلو. وجبهة الدعاة تشمل من ميرتس، حركة السلام الان، حمائم العمل، شخصيات اكاديمية وجنرالات احتياط الى وزارة الخارجية (تصريحات يوسي بيلين - مفاوضات السويد السرية الجارية راهنا).

نقول هذا ليلمس الجميع مأزق اوسلو وسبل تجاوزه حتى في الصف الاسرائيلي.

وعلى هذا نقول النضال لتجاوز اوسلو يرتبط بالنضال ضد الاحتلال والقمع والاستيطان والنضال لمفاوضات السلام الشامل المتوازن التي تقدم الجبهة الديمقراطية برنامجها البديل الملموس العملي والممكن الان وليس غدا

والنضال لتجاوز اوسلو يستجيب له اكثرية شعبنا في الوطن المحتل، وهذا يفتح الطرق كلها ويجعلها سالكة للنضال من اجل تشييد الديمقراطية الحقيقية، الراي والراي الآخر، حقوق الانسان ، الانتخابات ، الف باء المجتمع المدني بديلا عن برنامج اوسلو القمعي، الادمان على القرار السلطوي الفردي، المدمن بالتوتاليتارية الاستبدادية الشرقية التي يدعوا رابين عرفات لها ليل نهار، الجنوح المحتم نحو بالدكتاتورية (النظام الشمولي) القائمة على حزب مؤسسة الرئاسة الاوحد كحال الانظمة الاستبدادية العالمثالثية (والعربية منها) وفبركة شلل انتهازية ذيلية على غرار الجبهات الوطنية الكاريكاتيرية في اكثر من عاصمة عربية وعالمثالثية، هذا هو برنامج اوسلو، فلماذا وضع الامور بالمقلوب؟

باختصار البرنامج الوطني الواقعي، بديل مركب عن انقلاب اوسلو، لا سلام مع الاحتلال والاستيطان والاسر والحصار والعقوبات الجماعية، لا سلام مع ادمان الفساد والتسلط الفردي في منطقة الحكم الذاتي، تعالوا بجانبنا لمفاوضات سلام شامل متوازن، تعالوا بجانبنا لانتخابات تشريعية وبلدية حرة بديلا عن الهرولة وراء انتخابات ادارية لتنفيذ اتفاق اوسلو وفق نصوص اوسلو الصارخة، تعالوا لديمقراطية تعددية بديلا عن التوتاليتارية وادمان السلطة الفردية.

• اليسار الفلسطيني موجود اليوم في موقف لا يحسد عليه في ظل المعادلة الجديدة للسلطة الفلسطينية من جهة والحركات الاسلامية «حماس» و «الجهاد الاسلامي» من جهة ثانية، كيف تقراون هذه المعادلة. وما هي صيغة التعامل مع الحركات الاسلامية والى اي مدى هناك امكانية لنسج تحالف وطني معها؟

- اليسار الفلسطيني دائما كان محسوداً ويبقى هكذا، فهو تيار السياسة الوطنية الواقعية المتماسكة، تيار البراغماتية العملية، تيار الدفاع عن الحقوق الاجتماعية والديمقراطية، تيار السلام الشامل لشعبنا والاسرائيليين والحلول الوسط.

اليسار الفلسطيني اخذ دورا تاريخيا وانقذ شعبنا في حركته المعاصرة من الشعارات الغامضة العامة والانهزامية اليمينية التي دخلت الشيخوخة المبكرة منذ عام ٧٧ وتم ردعها حتى عام ٩١ الى ان حملتها المعادلة العربية على اكتافها الى مدريد - واشنطن واحتضنتها وسمسرت لها وعومتها بعد اوسلو ولنتذكر اعلان مبارك الشهير «اذا سقط عرفات فالبديل افغانستان او جزائر ثانية» وكل هذا لتقويم اوسلو الذي اخذ بالفرق مراراً.

منذ اوسلو تجري محاولات مبرمجة سياسية واعلامية يومية لتزوير ارادة شعبنا تحت شعار «اما عرفات او الاصولية الارهابية» فلماذا لا ياخذوا راي الشعب اذا كانوا صادقين؟ ولماذ طبخة اوسلو من وراء ظهر الشعب والاستفتاء بينما رابين يريد الاستفتاء على ارض غيره (الجولان اليوم، وغدا مناطق من الضفة).

اليسار الفلسطيني خشبة الخلاص والغد الآت، فنحن ابناء المشروع النهضوي الوطني والقومي الواقعي التحديثي والديمقراطي، ونحن صمام امان القرار الوطني المستقل والوحدة الوطنية. والمحزن بينما يندفع رابين نحو تامين الاجماع الاسرائيلي على القدس الكبرى، غور الاردن، الكتل الاستيطانية .. الخ يندفع اهل اوسلو على الجانب الاخر نحو التدمير الذاتي بتمزيق وحدة الشعب وتوتير الصراع الداخلي، تفتيت فتح ومد اليد الى معدة الفصائل الاخرى للتخريب عليها .. الخ. وبعد هذا يلعبون نفس اللعبة الجارية في مصر ، والجزائر، «اما السلطة الحاكمة وحلولها او الاصولية الاسلامية».

ندعو للعودة للشعب للاستفتاء، للانتخابات البلدية والتشريعية هذا هو المعيار البديل من التزوير المبرمج على يد رابين وعرفات.

الجبهة الديمقراطية تدعو الى ائتلاف قوى شعبنا على اختلاف مواقعها الايديولوجية، فنحن دعاة التعاون السياسي العملي والمساحات المشتركة وهذا ممكن حقا بين اليسار الديمقراطي والاتجاه القومي والاتجاه الاسلامي وعلى برنامج انهاء الاحتلال والاستيطان والتقدم على حق تقرير المصير والاستقلال والسلام الشامل المتوازن.

الجبهة الديمقراطية تدعو للجوامع - القواسم المشتركة، نرفض الصراع على الايديولوجيا، والصراع على الجنة في السماء، وندعوا للعمل المشترك لبناء الجنة لشعبنا على الارض جنة الخلاص من الاحتلال وتقرير المصير، السلام الشامل المتوازن وفق الشرعية الدولية، لا دماء لاطفالنا واطفال غيرنا.

• اجتماع اللجنة التنفيذية اعاد الى م.ت.ف الدور المركزي الذي كاد يسحب منها باعتبارها المرجعية الفلسطينية الاولى، على حد تعبير البيان الصادر عنه، هل هذا صحيح؟ وهل ستبقى الديمقراطية والشعبية خارج اللجنة التنفيذية وما جدوى تجميد عضويتهما فيها؟

- «يا ريت» هذا صحيح، وكلمة «ياريت عمرها ما عمرت بيت» ويمكن التأكيد ان هذا الحال مؤسسات م.ت.ف الائتلافية المدمرة منذ اوسلو حتى يومنا. وحتى تصبح ل.ت مرجعية فلسطينية اولى يشترط بخبرة وتجربة م.ت.ف على امتداد ثلاثين عاما توفر العوامل التالية:

- عودة الائتلاف الى م.ت.ف.
- برنامج القاسم - الجامع المشترك والالتزام العملي به.
- معادلة متوازنة عربية - وبعبارة اخرى عدم التقطي تحت وصاية اي محور او عاصمة عربية، هذه العوامل الرئيسية الثلاثة مفقودة منذ برنامج اوسلو الانقلابي على الائتلاف والبرنامج المشترك واستقلالية القرار الفلسطيني، فبرنامج اوسلو دمر كل هذا وافرز سلطة الحكم الذاتي المحدود وبرنامج سياسي لا علاقة له ببرنامج م.ت.ف الوطني التوحيدي، ووضع سلطة الحكم الذاتي بين مطرقة رابين وسندان الوصاية المصرية الحاكمة.

والشخص مما اجتماع ل.ت بتونس ضم عرفات ومن يوالونه من العناصر والقدومي وعباس (بشروط ثلاثة بعد الاجتماع) وفقد الاجتماع نصابه السياسي الائتلافي (ديمقراطية ، شعبية ، عربية ، + الشاعر درويش ، الحوت ، الحوراني) كما فقد نصابه العددي (وهذا اقل اهمية بكثير) بحضور ١١ من ١٨ عضوا والنصاب العددي (١٢) حتى يكون الاجتماع قانونيا.



منذ انهيار التضامن العربي بحرب الخليج الثانية انهارت المعادلة العربية المتوازنة وتراجعت العواصم العربية هبوطا عند الخطة الامريكية، ومن م.ت.ف عقد خطة شامير الذي ذهب تحت سقفها الى مدريد - واشنطن. وبدا تفتيت مؤسسات م.ت.ف الائتلافية (مجلس وطني ، مركزي ل.ت) الى ان تم الانقلاب العملي عليها ببرنامج اوسلو.

ونقول لشعبنا، لقوى السلام الجدية في اسرائيل ان اجتماعات تونس لم تؤد الى جديد، والادمان على القرار الفردي متواصل وهذا سبب عودة المفاوضة الفضائية الى السطح واعتذار م. عباس عن رئاسة لجنة المفاوضات.

عضوية ل.ت ليست صوتاً فردياً فهذا لا قيمة جادة له، بل قيمتها بعودة الائتلاف والقواسم المشتركة وهذا مفقود الان، وسنضع له حدا في مجرى النضال لانهاء الاحتلال والاستيطان، وتجاوز اوسلو نحو الانتقال الى مفاوضات السلام الشامل، واعادة بناء الوحدة الوطنية الائتلافية في اطار ائتلاف مؤسسات م.ت.ف على اسس انتخابية ديمقراطية. ونقول لاهل اوسلو تعالوا لانتخابات مؤسسات م.ت والبلديات وانتخابات مجلس وطني جديد، واذا كنتم تثقون باستطلاعات مراكزكم اشاركوا ....

ان رفض الاستفتاء على اوسلو ورفض الانتخابات لاعادة بناء مؤسسات م.ت وتعيين البلديات، مؤشرات صارخة على ذعر اهل اسلو من العودة الى الشرعية الشعبية وصندوق الاقتراع.

حتى اوسلو جاهدت الجبهة الديمقراطية لتصويب المسار في الشارع ومن خلال اللجنة التنفيذية بينما استقال ممثل الشعبية قبل اوسلو. ونورد هذا الواقع لتأكيد سياسة النفس الطويل والصبور التوحيدي الى ان دمر انقلاب اوسلو كل ما هو مشترك للشعب والوطن وحركته الوطنية.

• يدور الحديث عن امكانية عقد دورة للمجلس المركزي الفلسطيني لبحث المسيرة السلمية والتطورات الاخيرة هل ستشاركون في هذه الدورة او دورة المجلس الوطني في حال عقدها؟

- ليس في الافق دورة مجلس وطني او مركزي، دعونا لمجلس وطني في اية عاصمة عربية أو اجنبية بجدول اعمال مقترح لمراجعة ما جرى منذ مجلسنا الوطني (ايلول ٩١ الذي ساهمنا بدور مركزي في قراراته ووفدنا كان الوحيد الذي صوت بالاجماع على قراراته السياسية بينما انقسم وفد فتح وكذا الشعب، وعارض وفدا الشعبية والعربية

ودعونا اثناء مفاوضات مدريد - واشنطن، وبعد انفضاح مستور اوسلو الى دورة جديدة للمجلس الوطني لكن عرفات ورابين يريدانه في غزة وبجدول اعمال من نقطة واحدة، الغاء بنود الميثاق التي تتعارض مع اتفاق اوسلو ورسالة عرفات لرابين (٩ ايلول ٩١).

• يقال بانه ابرم في الاونة الاخيرة اتفاق بين السلطة الفلسطينية والمعارضة بوقف العمليات العسكرية في مناطق الحكم الذاتي وتركيزها في الاراضي المحتلة، ما مدى صحة هذا الكلام وهل هناك توجه غير معلن بذلك؟

- العلم عند الذين فعلوا هذا ان كان هناك من فعله.

• الجماهير الفلسطينية في اسرائيل مثلها كمثل العديد من التجمعات الفلسطينية في المنطقة لم يشملها الاتفاق، بل انه كان بمثابة ضوء اخضر لها بالاندماج في المجتمع الاسرائيلي، ما هي برايكم اولويات نضال هذه الجماهير وكيف يمكن ربطها بعملية النضال الفلسطيني في المستقبل؟

- يمكن رد ام للعقل والقلب ان اتفاق اوسلو ادار ظهره لتجمع هائل من شعبنا تمسك بترابه داخل اسرائيل، بل اكثر من هذا تجاهل حقوقه ومصيره جزءا لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني، ومن هنا برزت مؤشرات على الدعوة للتمثل والاندماج وتضييع الهوية القومية والثقافية، فضلا عن الحقوق الوطنية والسياسية، بينما رابين يندفع نحو اليمين بحثا عن الاجماع الشعبي والسياسي الصهيوني بتسريع تهويد القدس الكبرى، برنامج الكتل الاستيطانية، الطرق الالتفافية، كسب الزمن بتأجيل إعادة انتشار قوات الاحتلال الى ما بعد تموز ٩٥ (عام كامل على تموز اوسلو ٩٤) وخطط الفصل، وخط ان تكون عملية اعادة الانتشار على خطوط اسرائيل التوسعية الجديدة في الضفة الفلسطينية، وتثبيت الامر الواقع النهائي، وبالاندفاع هذا نحو اليمين يتم يوميا تهميش دور الجماهير الفلسطينية واصواتها والكتلة اللاغية، لتصبح في وزن الريشة. هذا هو «الجسر» الذي يراه رابين وانخرط فيه سلطة حكم اوسلو في منطقة الحكم الذاتي المحدود.

القراءة السليمة والمحكمية للخارطة السياسية في اسرائيل تتطلب توليد ائتلاف مرن لكل طيف الجماهير الفلسطينية في اسرائيل على اساس قائمة ائتلافية وبرنامج الحد الادنى المشترك يعزز وزنها ويحرر صوت الجماهير الفلسطينية من ضغط حزب العمل والليكود، ويقدم صوتها المساهم في القرار من مواقع مستقلة لبناء السلام الشامل المتوازن وصيانة وتطوير حقوقها السياسية والاجتماعية والثقافية على اساس المساواة القومية داخل اسرائيل.

مقارنة

سورية تبيت الارق، اذ انها لا تملك تاريخا من الاتصالات السرية مع اسرائيل، الا ان تبينها تاريخا من المعارضة الايدلوجية لوجود اسرائيل. سورية لا ترفض السلام..

موشيه زاك
معاريف ٥/٨

شركة مناجم الفوسفات الاردنية
المساهمة المحدودة
شركة مساهمة عامة - عمان - الاردن

تقرير مجلس الادارة
عن السنة المنتهية في ٣١/كانون أول/١٩٩٤

حضرات المساهمين الكرام،

يسعد مجلس إدارة شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة المحدودة أن يرحب بكم في الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة للشركة ليقدم لكم تقريره السنوي متضمناً ملخصاً عن الشركة ونشاطاتها وإنجازاتها خلال السنة المنتهية في ١٩٩٤/١٢/٣١ كما يحتوي على البيانات المالية والحسابات الختامية بما في ذلك الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر وذلك عملاً بأحكام المادة ١٥٣ من قانون الشركات ورقم ١ لسنة ١٩٨٩ ... [illegible]

[illegible]

الميزانية العامة
كما هي في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ و ١٩٩٣

التفاصيل	عام ١٩٩٤ دينار	عام ١٩٩٣ دينار
الموجودات		
موجودات متداولة		
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بيان الارباح والخسائر والتوزيع
للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ و ١٩٩٣

التفاصيل	عام ١٩٩٤ دينار	عام ١٩٩٣ دينار
[illegible]	[illegible]	[illegible]
اجمالي الربح	[illegible]	[illegible]
الربح (الخسارة) من العمليات	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

تقرير فاحصي الحسابات

إلى السادة مساهمي شركة مناجم الفوسفات الاردنية
المساهمة المحدودة
«شركة مساهمة عامة»
عمان - الأردن

لقد راجعنا الميزانية العامة لشركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المحدودة كما في ٣١/كانون أول/١٩٩٤ و ١٩٩٣ وبياني الأرباح والخسائر وتوزيع الأرباح والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم إعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس إدارة الشركة وإننا نبدي رأينا حولها استناداً إلى ما قمنا به من مراجعة وما حصلنا عليه من معلومات وإيضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لأغراض المراجعة التي قمنا بها

لقد جرت مراجعتنا وفقاً لأدلة المراجعة الدولية ... [illegible]

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
١٤ آذار ١٩٩٥

بيان التدفقات النقدية
للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ و ١٩٩٣

[illegible]

نتائج اعمال الشركة لعام ١٩٩٤

[illegible]

الاسئلة الصعبة في المفاوضات بين دمشق وتل ابيب..

بيريز: لماذا لا يسمح الاسد للشرع بمقابلتي؟

● كتب معن البياري

حرص وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على التركيز في تصريحاته الصحافية التي اعقبت لقاءه مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في واشنطن الثلاثاء الماضي على القول ان المصادرة الاسرائيلية الاراضي في القدس تشكل تهديداً طبيعياً واكيداً على مسيرة العملية السلمية الجارية في المنطقة، خاصة بين الجانبين السوري والاسرائيلي، ولم يدل الشرع باي ايضاحات حول ما تداولته الصحافة الدولية مؤخراً عن ترتيبات امنية، يتم البحث فيها بين دمشق وتل ابيب عبر الوسيط الامريكي الذي تؤكد الدبلوماسية السورية على دوره الرئيسي كشاهد ضروري الحضور في مداولات المفاوضات الثنائية المتواصلة منذ اكثر من عامين والتي لم تصل حتى الآن الى اي نتائج ملموسة معلنة.

حديث الشرع عن القدس له دلالته في دعم وجهة النظر السورية حول عدم مصداقية اسرائيل في التوجه الى سلام شامل في المنطقة عموما ومتوازن مع دمشق خصوصاً، لا سيما وان النقاش الاسرائيلي في موضوع الانسحاب من الجولان ومتطلبات التسوية الممكنة مع سوريا لم يحسم توافقاً داخلياً حكومياً وحزبياً في الاوساط الاسرائيلية وهي ما لا تعتبر دمشق نفسها معنية به، طالما انها ترى ان ثوابت العملية التفاوضية باقية وتتلخص على انسحاب كامل غير مشروط من الجولان مقابل سلام مع دمشق تتأثر درجاته بمدى القبول الاسرائيلي بممارسة سلمية في الشرق الاوسط لا تحتكم الى منطق الهيمنة واحتكار القوة والمضي في استيطان اراضي الضفة الغربية والانفراد بالاطراف العربية كما هو حادث ومعمول به حسب سياسة تل ابيب التي يديرها شيمون بيريز بكفاءة، وهو الذي ضمن بقاء القدرات الذرية الاسرائيلية غير مكشوفة للتفتيش والمراقبة وهو الذي ساهم في اصدار القرار الحكومي الاسرائيلي الجديد الخاص بمصادرة الاراضي في القدس وغير ذلك من الخطوات المتتالية التي تسوغ عدم وجود الثقة، بين مؤسستي الحكم السورية والاسرائيلية والذي تشير اليه التقارير والتعليقات الاسرائيلية نفسها. مما يعني ان الطريق طويلة على صعيد العمل نحو تقريب الفجوات بين الموقفين السوري والاسرائيلي كما يقول ذلك صراحة احد مسؤولي الخارجية الامريكية روبرت بيللترو الذي اضاف ان الامل معلق على حصول الجانبين على امن متساو، والا يتعرض اي طرف لتهديد او لهجوم مفاجيء من الطرف الآخر.

انعدام الثقة والمخاوف المتبادلة بين الجانبين من الاسباب الاكثر وضوحاً في تفسير وجود الهوة غير القابلة للتجسير بينهما كما يكتب جدعون رفائيل في هارتس الذي يرى انه طالما لم يتم اجتياز حاجز عدم الثقة يخشى كلا الطرفين ان يخرق الطرف الآخر شروط السلام المتفق عليهما، وهو الامر الذي يستدعي حسب هذا الكاتب تلبية حاجة سورية واسرائيل لضمانات دولة ثالثة من اجل التغلب على مخوفهما.

تدليلاً على تلك المخاوف، يعلن قائد جبهة الشمال الاسرائيلي الجنرال اميرام ليفين ان سورية تستعد للحرب تحسباً لانهيار محادثات السلام واذا استمر الجمود في مفاوضات السلام فهناك احتمال ان يفكر الرئيس حافظ الاسد بعمل عسكري حسب قوله وان الاسد يبذل اقصى جهوده لتهيئة جيشه للحرب وان القطعات العسكرية السورية في وضع جيد.

في مقابل ذلك يتنبأ شيمون بيريز بان يصبح السلاح السوري قديماً بعد عامين، وبعيداً عن تلك الاحتمالات لنتائج المفاوضات الجارية التي يشير اليها ذلك الجنرال، يبقى الاهتمام الاسرائيلي منصباً على الاحتمالات الانتخابية المرتبكة التفاصيل بعد انتهاء العام المقبل، ذلك ان زعيم حزب الليكود الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعلن انه وجه الى الرئيس الاسد رسالة عبر كريستوفر اعلمه فيها ان حكومة تقودها كتلة ليكود لن توافق على اجراء اي انسحاب في الجولان، الا انها ستواصل التفاوض على السلام.

فيما يتعلق بالجولان يبدو صعباً جداً قبول الراي العام الاسرائيلي خطوة الانسحاب منها، ولا زال في ارشيف حزب العمل الاسرائيلي قول غولدامائير في ١٩٧٨ انها تامل ان لا تكون في اسرائيل حكومة تقوم بانزال الناس عن هضبة الجولان ذلك ان الشعب الاسرائيلي لن يوافق حسب مائير. والتهوين من المسالة لا يعتبر بيريز مساحة هضبة الجولان ذات مغزى فهي حسب قوله لا تصل الى ١٥٠٠كم٢. وكان بيريز نفسه قد اشار في نيسان الماضي الى احتمال انسحاب الدولة العبرية من الجولان حتى الحدود الدولية التي كانت قائمة بين سورية وفلسطين عام ١٩١٦ في حال التوصل الى اتفاق سلام مع دمشق، وافادت صحيفة هارتس ان الجيش الاسرائيلي قدر بـ ٦٢ كيلو متراً مربعاً مساحة الارض التي لا تزال موضع خلاف بين سورية واسرائيل التي وافقت مبدئياً، على الانسحاب من القسم الاكبر من هضبة الجولان المحتلة وقد جاء هذا التقدير نتيجة ابحاث بدأها في ١٩٩٢ خبراء في الجيش الاسرائيلي حول ترسيم الحدود المقبلة في اطار اتفاق سلام، وذلك كله في الوقت الذي تطالب فيه دمشق بانسحاب كامل لان سورية تتمسك بتسوية سلمية تعيد لكل ذي حق حقه كما قال الرئيس حافظ الاسد نفسه.

سواء تم الانسحاب جزئياً ام كاملاً من الجولان المحتلة، فان الترتيبات الامنية المتبادلة ستبقى الموضوع الاكثر تداولاً في محادثات ومفاوضات ومراسلات دمشق وتل ابيب عبر القناة الامريكية ذلك ان اي عملية نزع للسلاح في المناطق الحدودية يصر السوريون على ان تكون متساوية بين الطرفين، وان اي التزامات اسرائيلية لا تلحظ بالاعتبار التكافؤ الامني بين الطرفين تعتبر مناورة وتهرباً اسرائيلياً من استحقاقات السلام العادل والشامل بتعبير الصحافة السورية التي نقلت تصريحات سورية عليا ان دمشق حددت شمولية الانسحاب خطاً احمراً لا يمكن التراجع عنه، وهم لذلك كله يؤكدون انهم لا يربطون موقفهم في المفاوضات بملفات الانتخابات الاسرائيلية واحتمالاتها القريبة، فدمشق ليست في عجلة، من امرها لتحقيق التقدم الذي تطالب به تل ابيب، فالامر حسب قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي ان الرئيس حافظ الاسد يرى العالم بشكل معاكس، لانه يعتقد ان سورية لا تشكل خطراً على الجليل وبحيرة طبريا بل ان اسرائيل هي التي تشكل خطراً على سورية بسيطرتها على الجولان.

تلك الثوابت وتلك المطالبات السورية التي تجاوزت حدودها حسب رئيس الوزراء الاسرائيليين اسحق رابين، لا تجعل دمشق مضطرة الى فتح قنوات تفاوض سرية، والى رفع مستوى التفاوض مع الخبراء السياسيين والعسكريين الاسرائيليين فليس من معنى مبتذل للخيارات السورية، لما قاله شيمون بيريز ان رفع مستوى المحادثات يوفر امكانية غير قائمة حالياً وهي حسن التعبير وليس صحيحاً حسب دمشق ان الفرق بين الوزير والمفاوض ان الاخير محروم من الوقوع في الخطأ وان الوزير يستطيع ان يخطيء كما قال بيريز ايضاً.

ان كانت الاهتمامات الضمانية تتجه الى طاولات التفاوض والتداول في واشنطن حيث الحضور الامريكي الحيوي، فان اصواتاً اخرى من المهم ان ينصت اليها، تلك التي تتحدث عن خيارات عسكرية في دمشق وتل ابيب، ومن ذلك ان قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلي عميرام ليفين يقول ان الرئيس السوري حافظ الاسد اذا شعر ان المفاوضات السلمية باتت في طريق مسدود، فانه سيفكر مستقبلاً في الخيار العسكري واذا نشأ وضع يقرر فيه الاسد حالياً أن يشن حرباً فسيؤكد له جنرالاته ان امكانية خوض الحرب متوفرة من الناحية العسكرية، والتقارير الاسرائيلية تكتب ان الجيش السوري يواصل تدريباته وكأنه لا سلام في الافق ويعمل هذا الجيش على تعزيز قواته، ولديه قدرة دفاعية عالية كقدراته الهجومية ومستوى استعداده عال.



الشرع



بيريز

وليس معلوماً ان كانت هذه المعطيات هي ما تفسر الحذر الاسرائيلي الطويل في المفاوضات مع الرئيس حافظ الاسد الذي لا يكون المفتاح الى قلبه الا بالمحافظة على كبريائه حسب شيمون بيريز الذي يعاكس اجتهادات الخبراء العسكريين حين يقول ان الجيش السوري اصبح ضعيفاً وسلاحه التقليدي ان يهدد الدولة العبرية بعد سنتين او ثلاث.

هذه الحالة التفاوضية الصعبة والتكتم المتبادل على تفاصيلها يلزم اي تفسير لها، خاصة وان شيمون بيريز لم يعرف بعد الاجابة من سؤاله الى نفسه (لماذا لا يسمح حافظ الاسد لفاروق الشرع بمقابلتي؟).

الحزب القومي السوري الاجتماعي يحيي ارادة الشعب الاردني الرافضة للمعاهدة والتطبيع

في مهرجان شعبي حاشد بمناسبة اربعين عضو المجلس الاعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي محمد الحارثي قال رئيس الحزب انعام رعد ان اتفاقات الاذعان تترنح تحت غضبة شعبنا في فلسطين وانتفاضته الباسلة ومقاومته البطولية وتواجه المأزق الكبير في الاردن، حيث بعد مكابرة ادعت ان شعبنا الشجاع الطيب هناك مع المعاهدة اضطر السفير في تل ابيب ان يعترف ان اكثرية الشعب في الاردن ضد المعاهدة.

وقال ان زيارة بيريز الاستفزازية لشوارع عمان نكات جراح الاحرار فصدوها واكدت شهادة سفير الاردن في القدس ان الشعب في الاردن ضد المعاهدة.

فلم يعد من مجال لطمس الحقيقة، فارادة الشعوب الرافضة للمعاهدة والتطبيع متصاعدة وتدابير السلطة الهلعة بمنع المؤتمر الوطني للاحزاب والنقابات والفعاليات لمقاومة التطبيع والذي باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي وباسم المؤتمر الوطني لمقاومة التطبيع في لبنان نحييه تحية التضامن الصادقة.

وها هم الذين اقبلوا مسرعين على التطبيع من المحيط الى الخليج يتريثون لان اندفاع الاطراف الى حصن العدو، قد يوهن الجسد، ولكن لا يفيد شيئا طالما القلب صامد والعقل مصمم.

وكان مجلس العمد في الحزب السوري القومي الاجتماعي قد اصدر بياناً بعد اجتماعه برئاسة انعام رعد قال فيه:

ان الاستعدادات التي يقوم بها العدو للاحتفال بذكرى قيام كيانه يتخذ طابعا احتفاليا هذا العام بانضمام الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن الى ما هو اخطر من كامب ديفيد بمشاركة العدو في الاحتفال باغتصابه.

وفي هذا اليوم يتجدد تضامننا مع المعارضة الاردنية المناهضة للتطبيع وعقود الاذعان. ونحيي مقاومة شعبنا البطولية في جنوب لبنان وفلسطين.

استثمارات زراعية اسرائيلية واسعة في المغرب

تبادل تجاري كبير وصيصان من ديك حبش اسرائيلي تموت في ميناء الدار البيضاء

رفضت الجمارك المغربية السماح بادخال بضائع تحمل علامة اسرائيلية الى المغرب، بسبب عدم توفر تعليمات من المستويات العليا تسمح بذلك، حسب تقرير كتبه يوسي بارموحا في صحيفة (هارتس) الاسرائيلية، ونقل عن مدير معهد التصدير الاسرائيلي تساؤله «لست ادري ماذا يجري هناك لدينا علاقات حسنة مع المغرب، وشاركت اسرائيل في معرض الاجهزة الطبية الذي اقيم العام الماضي دون مشكلات، وقالت صاحبة شركة باراليا، بارلا ازوري «اصر معهد التصدير الاسرائيلي ان تكون البضائع عليها علامة اسرائيلية وباللغة العبرية، مما اثار غضب المغاربة، واضافت ان جذور المشكلة في الحكومة المغربية الجديدة التي شكلت قبل شهرين، فقد تغيرت امور كثيرة، وتبذل جهود هناك لاعادة الوضع الى ما كان عليه سابقا واضافت «المغاربة معنيون بعقد صفقات معنا، الا ان الاسرائيليين يريدون كل شيء بسرعة، بينما العالم العربي غير معجب بتطور هذه العلاقات، والمغاربة غير معنيين باثارة غضب الدول العربية، وخاصة سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، ويكتب بارموحا ان مسؤول الممثلية الاسرائيلية في مراكش دافيد دادون يعتقد ان مدير المعرض المغربي لم يكلف نفسه عناء الحصول على تصريح من وزير الصناعة والتجارة المغربي قبل توجيه الدعوة الى معهد التصدير الاسرائيلي مما افسد الموضوع، وكان سبب الرفض مشاركة دولة عربية ليس لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وكان ضمن قائمة المشاركين الاسرائيليين كيبوتس نعران في غور الاردن في الضفة الغربية، وربما كان ذلك سبباً لرفض المغاربة، ولكنهم لم يطرحوا ذلك، وربما اثار احفظة الدول الاخرى.

ويورد التقرير ان عشرات من سفن الشحن الاسرائيلية ما تزال عالقة في ميناء الدار البيضاء، تحمل على متنها بضائع اسرائيلية مثل اجهزة الري وأدوات هندسة و «صيصان» ديك الحبش التي مات بعضها في الميناء، وتنتظر جميع هذه السفن تصريح الحكومة المغربية.

ويضيف التقرير ان الغزو الاسرائيلي اذهل المغاربة وقال قائد شعبة الاستخبارات العسكرية الجنرال اوري ساغي (كان مؤتمر الدار البيضاء للتعاون الاقتصادي في تشرين اول الماضي نقطة انعطاف سلبية، لان العرب فسروا قدوم وفد اسرائيلي كبير انه محاولة اسرائيلية للسيطرة على اقتصاد الشرق الاوسط، فيما خشيت الفئة الحاكمة في المغرب على مصالحها وكذلك من المنافسة الاسرائيلية لمشاريعها.

مشاريع سكنية وملايين متضاربة

ويذكر ان شركات اسرائيلية قدمت عروضا للحكومة المغربية للمشاركة في بناء وحدات سكنية، ستقدم الحكومة الاراضي مجاناً، ويلتزم مقاول البناء ببيع البيت بـ ٢٠ الف دولار، وتواجه الشركات الاسرائيلية منافسة من الشركات الاوروبية، ولقد تقدمت شركة «بوينغ» بعروض مماثلة للحكومة المغربية، ويذكر ان هذه الشركة هي التي بنت القرن الذري العراقي.

ومن جهة اخرى، يقول وزير الاقتصاد والاديان شمعون شطريط ان حجم التجارة بين اسرائيل والمغرب بلغ مائة مليون دولار سنوياً، مقابل ١٥ مليون دولار هي حجم تجارة اسرائيل مع مصر، اما وزارة الخارجية الاسرائيلية فتقدر حجم التجارة مع المغرب بـ ٢٠ مليون دولار، وذهب رئيس الممثلية الاسرائيلية في المغرب ديفيد دادون الى القول ان حجم التجارة مع المغرب بلغ ٤٠ مليون دولارا، منها ٢٠ مليون دولار بشكل رسمي، الا ان اغلب الصفقات سرية تعقد بواسطة دولة ثالثة، اما على مستوى الانتاج الزراعي فقد تم عقد صفقات منذ ١٩٨٧.

موز اسرائيلي للمغاربة

وكان عضو الكنيست السابق اسحق بيرتس حصل على رخصة تصدير من وزير الزراعة ابراهام كاتس عوز، وصدر شتل الموز الى المغرب، وكذلك قام كيبوتس (رأس الناقورة) بتصدير شتل موز الى المغرب، غير ان استيراد المغرب لشتل الموز تقلص في الآونة الاخيرة، بعد ان تعلم المغاربة تنمية الشتل بانفسهم، كما ان للاسرائيليين دوراً في انشاء وادارة المزارع في مراكش، ويوجد في المغرب مندوبو شركات ري اسرائيلية تساعد المغاربة على انشاء انظمة الري، وقد انشأت شركة مغربية مزرعة في صحراء اغادير لتنمية الخضار والزهور ويتولى مسؤولية التخطيط والتطوير فيها اسرائيليون، يعمل في هذه المزرعة المستشار الخاص لوزير الزراعة البروفسور شموئيل بوهريلاس، بالتعاون مع جامعة بن غوريون كما توجد مزرعة قرب الدار البيضاء انشئت منذ سنتين ونصف بتمويل وكالة التطوير الدولية التابعة لحكومة الولايات المتحدة، ويعمل فيها خبير اسرائيلي وعدد من الفنيين الاسرائيليين.

قبل سنة ونصف استكملت شركة عميعاد مرخون ميتون التابعة لكيبوتس عميعاد، مشروعاً قرب مراكش حجمه ٢٠٠ الف دولار، حيث ركب الاسرائيليون شبكة ري في المزرعة التابعة للعائلة المالكة، وذلك بواسطة الشركة المغربية الف. اي الف وبتعاون شركة عميعاد مع شركة الري جيفت، ولهما مندوب دائم في المغرب، وبلغ حجم الصفقات التي عقدتها الشركتان مليوني دولار، وفي الصيف الماضي مات مندوب الشركة في المغرب ميخائيروش بحادث طائرة، قال مدير عام التسويق في عميعاد، زالمان جستنر، ان اغلب الشركات الزراعية في المغرب حكومية غير مستعدة لعقد صفقات مباشرة مع شركات اسرائيلية، فان المغاربة معنيون باستثمارات الطرف البائع، بينما لا تتوفر للاسرائيليين على الدوام اموال للاستثمار.

ويقول مسؤول التجارة مع البلدان العربية في وزارة الصناعة والتجارة دان كتريبس ان اسرائيل تمنح تصاريح لاستيراد بضائع من المغرب، بينما المغرب لا يسمح باستيراد بضاعة من اسرائيل بشكل مباشر، ويبلغ حجم الاستيراد الاسرائيلي من المغرب حوالي مليوني دولار.

تطبيع

لاحتفاظ في معابر الدول الاكثر غذاءً لاسرائيل يجتمع رجال الحملة بمشاهدة برامج تلفزيون الكيان الصهيوني جان اليقيف

صحافي فرنسي

الحياة ٣/٢٤

المهم.. موقف الشارع العربي

● محمد عيد

حينما كان بيريز يتجول في احد شوارع عمان، سأل احد المواطنين عما اذا كان يرغب في زيارة اسرائيل فاجابه ذلك المواطن «نعم ارغب في زيارة فلسطين» بلغ بيريز الاجابة بغصة واضحة وابتسم وقبل ايام تقابل احد الاصدقاء -وهو يحمل بالمناسبة درجة الدكتوراة- في شارع الجاردنز مع مجموعة صغيرة من السائحين الاجانب الذي استوقفوه وسألوه بالانجليزية ان يدلهم على «عمان سنتر» تفحصهم الصديق بعناية ثم سألهم ان كانوا اسرائيليين فوجئوا بفراسته واجابته امراة منهم بتردد واضح- نعم- ثم دار بينهم الحوار التالي.

احدهم بدهشة «ماذا الست اردنياً؟ فاجاب «نعم» وشرق اردني تحديداً ومن مدينة عمان، ولا اعرف مركز مدينة عمان فعلق احدهم «اي انك تعرفه ولا تريد ان تدلنا» فاجاب الدكتور بسرعة -نعم- فقالت المراة «ماذا لو التقينا في اوروبا وسألناك عن موقع معين تعرفه، هل سيكون لك نفس الموقف» فاجاب الصديق لا بالطبع، كنت سادلك، لانني لن اسألك عن جنسيتك، بل ساتعامل معك كانسان فقط» فعلقت المراة «غريب» يبدو لي انك مثقف ومع هذا ارى موقفك هذا غير حضاري» فقال الدكتور «لك ان ترينه كما تشائين، اما انا فاسميه موقف ورسالة لكم» وانتهى الحديث مجرد مثالين سمعتهما ولا بد انه قد حدث في شوارعنا الكثير من الامثلة المشابهة والتي ربما تكون اكثر حدة. وكل ذلك يشكل في المحصلة الموقف الشعبي من الاسرائيليين وموقف مشابه لمسناه بوضوح بين ابناء الشعب العربي في مصر، رغم مرور سنوات طويلة على بدء مجيء الاسرائيليين الى مصر للسياحة او لغرض آخر من السهل ان نستنتج بعد هذه المقدمة بعض الامور الهامة جداً فقد تنتهي حالة الحرب او حتى امكانية وقوعها بين الدول العربية واسرائيل، وقد تتعدد معاهدات السلام حتى تعم الاقطار العربية كلها، وقد -بل- سوف تقوم بين الدول العربية واسرائيل علاقات واسعة في الكثير من المجالات السياسية، والاقتصادية وحسن الجوار، والمشاريع المشتركة، التي ستتم بالطبع بوجود شريك ثالث، وسيكون اما امريكا، او دول اوروبية غنية او اليابان- وبالمناسبة فالسباق قد بدا بالفعل بين كل هذه الدول للحصول على الجانب الاكبر من هذه المشاركة في المشروعات العربية الاسرائيلية المزمع اقامتها وقد تتكرس هذا العلاقات في المجالات المختلفة لتصبح بعد سنوات واقعاً يصعب الغاؤه ولكن -ورغم كل هذا- سيبقى الجانب الاكثر اهمية في عملية بناء نظام جديد في المنطقة العربي واعني العلاقات الشعبية -اجتماعية وثقافية- دون تحقق بعد تاريخ طويل جداً من العداء من الاسرائيليين والذي بغير تحققها -اعني العلاقات الاجتماعية والثقافية سيبقى هذا النظام الجديد الذي يريدون فرضه علينا بساق واحدة.

وهذا بالطبع ليس راي الاسرائيليين ولا تصورهم للمستقبل وكذلك ليس راي امريكا ولا تصورها لمستقبل المنطقة.

ولكنهم لن يستطيعوا صياغة حركة التاريخ الى الابد مهما بلغت قوتهم العسكرية وقد برزت عندنا وفي اقطار عربية اخرى، لجان لمقاومة التطبيع واحترم هذه اللجان واعتقد ان وجودها ضروري، الا انني اؤمن حتى العظم بان الشارع العربي لا يحتاج التوجيه من هذه اللجان -رغم نبل دورها- بل سيقتصر عملها، ويكون فاعلاً في النقابات والروابط والمؤسسات المختلفة لدفعها لتاخذ المواقف الوقتية المواكبة للاحداث والمنسجمة مع موقف الشارع العربي الذي ينبع من جهز الشعب العربي، ولا يمكن ان يوجه من قبل اي جهة خارجية او داخلية وهو موقف الرفض الصارم للتطبيع الاجتماعي والثقافي مع الاسرائيليين ومن الواضح ان الاعلام الاسرائيلي المدعوم بقوة من قبل الاعلام الامريكي قد ادرك هذا الوضع الصعب بالنسبة لهم. وادركوا ان ما يحققونه في هذا الجانب من التطبيع مجرد فقاعات صابون.

وادركوا ثالثاً، ان جعل التطبيع الاجتماعي والثقافي من الشعب العربي لا يمكن ان يصبح دافعاً بعد توقيع اتفاقيات او معاهدات او اقامة مشاريع مشتركة او خلال عدد من السنوات يمكن تحديده لذا اخذ الاعلام الامريكي على ما يبدو زمام المبادرة واهمل عامل الزمن واخذ يفرض على اجهزة الاعلام العربية تنفيذ مخططاته التمهيدية لصيغ جديدة قادمة، وهو بذلك يريد تحقيق هدفين في وقت واحد فعلى المدى القريب، يريد الاعلام الامريكي تجميل وجه امريكا البشع امام عيون المواطن العربي، ليتقبل هذا المواطن التعامل مع المنتجات الاميريكية، وفكرة مشاركتها في المشاريع المشتركة التي يت الحديث عنها الآن، وعلى المدى البعيد، فان هذا الاعلام يمهد للمرحلة القادمة، والتي ستعمل على الترويج لعلاقات شعبية عربية حميمة مع المجتمع الاسرائيلي. ويتضح هذا من خلال ملاحظة الفارق بين الدراما الامريكية من افلام و مسلسلات التي كانت تتوصد على القنوات الاجنبية في التلفزيونات العربية مثل فترة وجيزة والتي كان جوهر اكثرها العنف بكل اشكاله، وهي الصورة الحقيقية للحياة في امريكا، حيث يعيش الفرد هناك خلف باب مغلق باربعة متاريس على الاقل، وبين الدراما والبرامج الامريكية التي تعرض على شاشاتنا الآن، والتي تمجد الحياة والانسان، في معظمها وكانها صنعت خصيصاً لهذه المرحلة الدقيقة من حياة المنطقة العربية.. الاعلام الامريكي يدرك ان المواطن العربي لا يصدقه على الاطلاق، ومع هذا سيستمر متناسياً انه في ظل سيادة حالة طويلة الان من الهدوء في المنطقة فان التطبيع الاجتماعي مع اليهود في المنطقة لن يتحقق الا بعد ذوبان من يتبقى منهم في المنطقة في البحر العربي وتحولهم الى اقلية عرقية كباقي الاقليات، وقبولهم بوضعهم القادم وموافقتهم التامة عليه لانه هذا هو منطق التاريخ مع ادراكي بالطبع ان هذا لن يتم بين يوم وليلة بل يحتاج الى سنوات طويلة ولكنه لا سيتم.

(الاهالي) مع (الامة) و (الوطن)

عشية احتفالات الدولة العبرية بعيد «استقلالها»، وفي الذكرى الاولى لتسلم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني مسؤولياتها الامنية، وفي اليوم العالمي لحرية الصحافة.. اقدم عدد من افراد شرطة ومخابرات تلك السلطة على اقتحام مبنى صحيفة «الامة» في شارع الزهراء في القدس المحتلة واحرقوا جميع ما فيه بعد سرقة عدد من الاجهزة الكهربائية فيه، وبعد مصادرة عدد الصحيفة الذي كان مهيئاً للطباعة، وذلك كله باوامر من «الرئيس» ياسر عرفات حسب قول تلك الزمرة الامنية.

صحيفة «الامة» تتخذ مواقف معارضة لتلك السلطة، وتنحاز الى مشروعية مقاومة المحتل الاسرائيلي، وتنتسب الى الاتجاه اليساري في التكوين الوطني الفلسطيني العام في الداخل، وتناضل ديمقراطياً في سبيل النهوض بحرية الشعب الفلسطيني الذي داب على مقاومة اي احتلال له واي ناستهداف لارادته. ويقوم على «الامة» رئيس تحريرها الصحافي عدنان الخطيب نجل الاعلامي المناضل علي الخطيب الذي ابعد عن وطنه في ١٩٧٤ وعاد اليه بعد تجربة سياسية خاصة وعمل رئيساً لتحرير صحيفة الشعب الفلسطينية.

بعد ايام قليلة على ذلك السلوك «الاستخباراتي» المستنكر، تعلن تلك السلطة العرفية عن اغلاق صحيفة «الوطن» الفلسطينية الرافضة لواقع الاذعان والهوان الذي تساهم فيه بوليسياً رئاسة عرفات واجهزته الامنية والى الصيغة التي تنتسب الى التيار الاسلامي في الفضاء الوطني الفلسطيني العام.

لا نملك امام تواصل هذه السياسة «السلطوية» العرفاتية الا ان نقف مؤازرين لهاتين الصحيفتين الزميلتين واسرتي التحرير والادارة فيهما، ونحيي دورهما الحيوي في الدفاع عن الحق والعدالة والاستقلال والحرية.. وهي القيم التي ننحاز اليها ضد كل قوى التبعية والتسلط «والذاتية» والفردانية فلسطينية كانت ام اسرائيلية.

● المحرر

قانون الضمان الاجتماعي بين الثبات والتطور

● كتب : عبد الله خليل *

لا بد من التذكير مرة اخرى بدور النقابيين الشرفاء وتنظيماتهم وهيئاتهم المختلفة من خلال النضالات الطويلة والمحاولات العديدة والتي ادت الى صدور هذا القانون في عام ١٩٧٨ بمقتضى الفقرة (١) المادة (٩٤) من الدستور وبناء على قرار من مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٧٨/٨/٣٠.

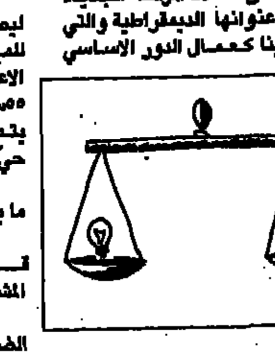
وصدور الارادة الملكية باصداره ووضعه موضع التنفيذ المؤقت كقانون مؤقت على ان يعرض على مجلس الامة في اول اجتماع يعقده، واعطي اسم قانون مؤقت تحت رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨.

من هنا اعود مرة اخرى للعنوان الاساسي الذي تحدثت عنه سابقاً وهو القوننة والقانون (على وزن المأسسة والمؤسسات).

فالقانون صدر في عام ١٩٧٨ وحتى الآن لا زال قانوناً مؤقتاً ولم يعرض على مجلس الامة لمناقشته واقراره ليصبح قانوناً [illegible] لمجموعة المتغيرات الموضوعية والذاتية محلياً وعربياً ودولياً والتطور النسبي الذي طرا على البلاد خلال هذه الفترة، قد استحقت الوقوف بموضوعية وعلمية امام المستجدات والتي تفرض على كافة الجهات المعنية اعادة النظر في هذا القانون وعلى ضوء التجربة وكما حدث في قانون العمل وقانون الاحكام العرفية مثلاً.

لذلك بادرنا في الاتحاد العام لنقابات العمال ومن خلال مؤتمرنا العمالي الرابع باعداد ورقة تمثل وجهة نظرنا في هذا القانون وضرورة العمل على اعادة النظر في بنوده ومواده وتعديلها بما ينسجم ومجموعة المتغيرات التي طرأت على البلاد وخاصة ما يتعلق منها بالعمال وحقوقهم على اعتبار ان كافة موجودات هذه المؤسسة تعتبر اموالاً خاصة بالعمال انفسهم، وهم اصحاب المصلحة الاساسية والاولى في ابداء ارائهم وملاحظاتهم بما يخدم مصالحهم وضمانة اموالهم وحقوقهم وتطويرها للافضل، من هنا ارى ضرورة الاشارة الى ورقة الاتحاد وما تضمنته من ملاحظات وتعديلات للحفاظ على هذه المؤسسة وتطويرها بما يخدم عمالنا وبلدنا وهذه الملاحظات والتعديلات هي:

١- اعادة النظر في القانون وتحديثه بما يتلاءم والتطور الاقتصادي الذي مرت به بلادنا ومن على قاعدة المرحلة الجديدة التي عنوانها الديمقراطية والتي تعطينا كعمال الدور الاساسي



في هذا الموضوع لخصوصيته.

٢- شمول القانون للبنود ٤، ٥، ٦ من المادة الثالثة فقرة «أ» والمتعلقة في التامين الصحي الشامل للعامل واسرته، المنح العائلية والدراسة والتامين ضد اخطار البطالة.

٣- توسيع مظلة الضمان لتشمل كل من يعمل باجر بغض النظر عن العدد

٤- زيادة نسبة الراتب التقاعدي لتصبح ٣,٥٪ في المائة بدلا من ٢,٠٪ في المائة.

٥- زيادة مبلغ الحد الادنى للراتب التقاعدي بحيث لا يقل عن الحد الادنى للفقر (بموجب دراسة ميدانية وموضوعية).

٦- زيادة تمثيل العمال في مجلس الادارة بحيث يصبح اكثر من النصف لان كل ما يدفع للضمان من اموالهم، بينما لا يدفع الطرفان الاخران فلساً واحداً من هذه الاموال في الوقت الذي يسمح لهما بادارة المؤسسة واتخاذ اي قرار يتعلق بها.

٧- ان تساهم الدولة بنسبة معينة مقابل الامتيازات التي حصلت وتحصل عليها.

٨- اعطاء الاولوية في التوظيف لدى الموسسة للعمال وابنائهم.

٩- تخفيض سن التقاعد ليصبح ٥٥ سنة للرجل و٥٠ سنة للمراة على اعتبار ان متوسط الاعمار في بلدنا لا يتجاوز الى ٥٥سنة، وان من حق المنتفع ان يتمتع بحقه من التقاعد وهو حي وليس بعد موته..

١٠- اعادة النظر في قيمة ما يدفع للورثة توخياً للعدالة.

١١- اعداد نظام خاص في قروض الاسكان للعاملين المشتركين في الضمان.

١٢- التاكيد على ان قانون الضمان الاجتماعي ليس بديلاً لقانون العمل (البند الخاص في مكافأة نهاية الخدمة) والغاء وتعديل الخلل القائم بين مواد القانون.

فمثلاً الفصل الخامس المادة (٤٠) تامين الشيخوخة والعجز والوفاة والفقرات من (أ) الى (د) والتي تتعلق بالاشتراكات المالية وكذلك المادتين ٧٣، ٧٤ وفقراتهما والمتعلقة بالتزامات صاحب العمل.

- ان ما هو وارد في هذه المواد لا يلغي وباي شكل من الاشكال مكافأة نهاية الخدمة المقرة والثابتة كحق مكتسب للعمال تاريخيا وبموجب قانون العمل الثابت والذي يعتبر الاقوى والاساس.

اما فيما يتعلق بما هو وارد في هذه المواد فهو غير معقول قانونياً لانني كعامل كنت وما زلت احصل على هذا الحق من صاحب العمل مباشرة وبدون ان اقوم بدفع فلس واحد فكيف وانا ادفع ٥,٠٪ من راتبي شهرياً.

الن من حقي وحق كل عامل ان يتساءل وبشكل موضوعي لماذا يتم الدفع من قبلنا ومقابل ماذا؟

المادة (٧٥) ايضا والتي تنص على:

يلغي هذا القانون احكام اي قانون و نظام اخر الى المدى الذي يتعارض فيه مع احكام هذا القانون.

سؤالي: ايهما الاقوى قانون العمل الثابت؟ ام قانون الضمان الاجتماعي المؤقت؟ وبالعودة لمذكرة سعادة رئيس ديوان التشريع الى معالي وزير العمل والتي توضح وتبين الراي القانوني بان مكافاة نهاية الخدمة لاي عامل تحسب بموجب قانون العمل وذلك وفقا للطريقة والمدد والمبالغ التي نص عليها فيه.

كما ان قانون الضمان الاجتماعي جاء ليعالج امورا وشؤونا اخرى ولم يات بديلا لقانون العمل واكتفى القانون في مجمل احكامه بالتامينات المنصوص عليها في المادة (٣) منه فنص على احكامها والتفصيلات المتعلقة بها.

ولم يتعرض بصورة مباشرة لمكافاة نهاية الخدمة الا في المادتين (٧٣)، (٧٤).

اخيرا وليس آخراً لا بد من التعرض لاوضاع المؤسسة المالية الحالية والتي تؤشر الى:

- موجودات المؤسسة حوالي ٦٤٠ مليون دينار
- دخل المؤسسة سنويا اشتراكات واستثمار ٨٠ مليون دينار
- مصاريف عامة وادارية وتعويضات ٤٠ مليون دينار

الان فالمؤسسة بخير واوضاعها تسمح حاليا ومستقبلا بالاخذ في كافة الملاحظات والتعديلات المطلوبة والتي سمعنا عنها الكثير وفي كافة المناسبات.

* عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام.

... التلفزيون الاردني ايضاً

[illegible]

حامد سليمان

دور المثقفين والثقافة في مواجهة التطبيع والاستسلام

مداخلة داود تلحمي، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي قدمت في ندوة حركات التحرر العربية والصديقة في دمشق بعنوان «مواجهة التطبيع الثقافي».

هناك اشكالية واضحة في تعبير «التطبيع الثقافي» فهو قد يحمل على الاعتقاد بان المثقفين العرب معنيون، حصراً بمواجهة الجانب الثقافي من التطبيع مع اسرائيل.

طبعاً، لا اعتقد ان الذين يدعون الى مواجهة التطبيع الثقافي مع اسرائيل يقصدون ذلك، ولذلك افضل ان اجري تعديلا على عنوان التطبيع الثقافي، بحيث يصبح العنوان «دور المثقفين او الثقافة في مواجهة التطبيع والاستسلام».

المنتصر.. والمهزوم

فالمهمة التي نحن بصددها، في السنوات الاخيرة، تتلخص في مواجهة المحاولات الجارية لفرض الاستسلام على الدول العربية والشعب الفلسطيني، على اعتبار، كما كان يردد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر خلال جولته المكوكية في منطقتنا بين اذار (مارس) وتشرين الاول (اكتوبر) من العام ١٩٩١، على اعتبار ان العرب كلهم مهزومون، وبمعزل عن الموقف الذي اتخذه كل طرف من بينهم في الحرب الخليجية التي كانت لتوها قد انتهت، وبالتالي فعلى العرب ان يقبلوا بنتائج الهزيمة ويدفعوا الثمن للطرف المنتصر. والطرف المنتصر هو طبعا التحالف الاميركي الاسرائيلي وكلنا يذكر المناخات التي سادت في تلك الفترة، التي شهدت، الى جانب ترتيبات وانعكاسات الازمة والحرب الخليجية السلبية على عموم المنطقة المشرقية العربية، شهدت انهيار الاتحاد السوفييتي وشبكة الدول الاوروبية الشرقية التي كانت متحالفة معه منذ نهايات الحرب العالمية الثانية.

وفي مواجهة مناخات الاحباط الواسعة التي سادت منطقتنا في تلك الفترة (وما زالت تجرجر نفسها حتى الان)، وفي مواجهة الانهيارات المتتالية في البنى الرسمية العربية على قاعدة الاعتراف بالهزيمة والقبول بشروط المنتصر، كان المثقف العربي، بالمفهوم الواسع لهذه الكلمة- بمعنى الشريحة المثقفة-، يتحمل مسؤولية كبيرة في الدفاع عن القيم والاهداف النبيلة لحركة في النهضة والتقدم العربية، التي ما انفكت، ومنذ مطلع القرن التاسع عشر، تحاول تحقيق الانعتاق والتطور الضروريين لمنطقتنا العربية، التي عانت من قرون طويلة من التراجع ومن الاستبداد والتخلف العثمانيين، لتصطدم (المقصود حركة النهضة) بهجمات الدول الاستعمارية، التي كان يهمها ان تبقى المساحة العربية مفككة وضعيفة وفريسة سهلة لاطماع الامبراطوريات الاوروبية (ولاحقاً الاورو-اميركية).

راية المقاومة

صحيح ان الاحباط اصاب ايضا الوسط المثقف نفسه، فنال من همة بعض افراده او اوقع افراداً آخرين في مستنقع التشكيك بكل القيم، بل وحتى الانقلاب عليها واختيار اللحاق بمعسكر المنتصرين (المنتصرين مؤقتاً بالطبع).

ولكن مثقفين آخرين، في انحاء وطننا العربي وفي المهاجر، رفعوا راية المقاومة ورفضوا الاستسلام والركوع امام جبروت التحالف الاميركي- الاسرائيلي، والتفريط بالارض العربية، وبالقيم والاهداف التي كافح النهضويون العرب من اجلها وكانت المعركة، بالطبع، غير متكافئة. فالمعسكر المعادي مسيطر على وسائل اعلام هائلة، ليست فقط ناطقة بالانكليزية والعبرية، وانما ايضا باللغة العربية، وسهل علينا الآن ان ننظر حولنا لنرى كم يختلف المشهد الاعلامي العربي الحالي عن ذلك الذي كان موجودا في الخمسينات والستينات، وحتى السبعينات ومطلع الثمانينات بعد الفورة النفطية او رغما عنها.

ومن دواعي الارتياح والامل، ان دورا بارزا لمثل هؤلاء المثقفين المتماسكين والاوفياء لاهداف ومثل النهضة التحررية العربية، كان للمثقفين في تلك الدولة العربية الاكبر، التي جرها زعماؤها، منذ اواخر السبعينات، للقبول بمنطق الهزيمة ودفع فاتورة حرب عام ١٩٦٧، حتى دون الاستفادة من التصويب النسبي الذي احدثته حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ونحن، الآن، عندما نقرأ لكتاب مصر وادبائها، ونشاهد اعمالا سينمائية وتلفزيونية تمجد المقاومة وترفض الاستسلام، ونشعر كم ان الوضع تطور في هذا البلد الهام، على مستوى دور الثقافة والمثقفين، بالدرجة الاولى، في مواجهة التطبيع والاستسلام، بالرغم من المعاهدة التي وقعها انور السادات في العام ١٩٧٩. ولا حاجة لنا لتعداد اسماء الادباء والفنانين والاعمال الادبية والفنية المقاومة للتطبيع فهي في اذهاننا وامام ابصارنا، قد شاهدنا بعضها على شاشات التلفزة خلال الاسابيع الاخيرة. ويكفي ان نشير الى الدور الحازم للهيئات الثقافية والفنية في مصر (الى جانب النقابات المهنية الاخرى) في مواجهة التطبيع والى الاجراءات النقابية التي تتخذ بحق الذين يخرجون عن خط مقاومة التطبيع هذا.

ورغم اننا لسنا امام انهيار قريب للمعاهدة المصرية- الاسرائيلية المنبثقة عن اتفاقيات كامب ديفيد، الا انه من الواضح، الآن، ان تلك القلة القليلة التي كانت ترفع صوتها ضد المعاهدة المذلة والتطبيع المهين في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات قد تنامت وتنامى نفوذها الآن في مصر، وبات تاثيرها يشمل قطاعات اوسع من اطار النخبة التي كانت مسجونة فيها، هذا دون ان نغفل ونقلل من قيمة تطورات اجتماعية - اقتصادية انعكست بشكل ملموس على المزاج الشعبي الواسع، وشكلت عنصرا ضاغطاً حتى على الجهاز الحاكم في مصر.

الجبهتان الفلسطينية والاردنية

وها نحن الآن على الجبهتين الفلسطينية والاردنية، بعد صفقة اوسلو- القاهرة ومعاهدة وادي عربة، نجد انفسنا في مواجهة تكرار لذلك الظرف الذي عاشته مصر.. ولكن مع فروقات كبيرة.. فالاتفاقيتان الاخيرتان اكثر اذلالا من صفقة كمب ديفيد، وهما تمسان ليس فقط مصير ارض عربية محتلة، وانما مصير شعب باكمله وقضية وطنية لطالما شكلت عقداً تتحلق حوله الامة كلها، باعتبارها عنوانا لرفضها محاولات تدمير مشروعها النهضوي، واخضاع مصيرها ومستقبلها للعصا الاسرائيلية المجندة في خدمة مصالح النظام الراسمالي العالمي، وفي المقدمة مصالح الامبريالية الاميركية واحتكاراتها الكبرى، خاصة في السيطرة على المنطقة الاغنى بالنفط في العالم، المنطقة التي يحتوي جوفها على زهاء ثلثي الاحتياطي المكتشف من النفط في العالم.

وهنا ينبغي ان نشير الى ان المقاومة الفلسطينية والاردنية للصفقتين، على صعيد النخبة المثقفة والحركة الشعبية، جاءت بوتيرة اسرع مما حدث على صعيد المقاومة المصرية لصفقة كامب ديفيد وللتطبيع المصري-الاسرائيلي، فالوعي هنا، على صعيد جزء هام من القطاع المثقف، كان اوضح واسرع ببساطة لان الامر يتعلق، كما ذكرنا بكل القضية الوطنية، وليس فقط بجزء من الارض المحتلة وهنا لا ينبغي ان ننسى خصوصية الاردن، الذي ليس فقط بلداً احتل جزء من ارضه، ولكنه بلد يتداخل بشكل مباشر وعميق، بفلسطينييه واردنييه، مع الوضع الفلسطيني والقضية الفلسطينية وليس غريباً ، لذلك ان نشهد معارضة واسعة في اوساط المثقفين في الاردن لمعاهدة وادي عربة وللتطبيع مع العدو الاسرائيلي، الذي سرعان ما تكشف زيف وهم الانهمار السريع لحسنات وفوائد الاتفاق معه على صعيد الوضع المعيشي المتدهور لغالبية السكان.

اشكالية المثقف العربي

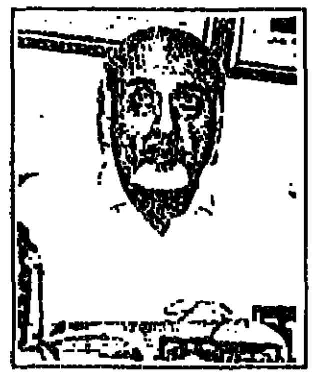
وربما يحتاج الامر الى وقفة سريعة امام اشكالية وضع المثقف العربي في معظم البلدان العربية، حيث الثمن ايضانا باهظ لاي موقف يتخذه لا يتناسب مع موقف السلطة المهيمنة.

وهذا الامر ينطبق ليس فقط على الدول، وانما ايضا على هذا الكيان الفلسطيني الذي شكلته منظمة التحرير، وسارت به القيادة المتنفذة بالاتجاه ذاته، اي باتجاه اخضاع المثقف لرغبات ونزوات السلطة. وهذا ما يفسر، الى حد معين، انجراف بعض المثقفين العاملين في مؤسسات المنظمة للسير مع التيار ويفسر ايضا ان بعض اهم الاصوات الفلسطينية الرافضة للاستسلام والتطبيع المذل، الى جانب اصوات اولئك الذي ينتمون لفصائل وقوى معارضة لصفقة اوسلو- القاهرة، خرجت من اطار اللجوء او المنافي البعيدة.

ولا شك ان المعركة ليست سهلة. فموازين القوى العسكرية والسياسية- الاقتصادية، والى حد ما الايديولوجية ايضا، اقليميا ودوليا، ليست بمستوى السوء الذي كان يتصوره معظمنا عامي ١٩٩١و١٩٩٢، حين كانت آثار حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفييتي توحي بميلاد عالم سمي، آنذاك، عالم القطب الواحد، عالم الهيمنة الاميركية المطلقة على الكوكب الارضي، وبالتالي هيمنة التحالف الاميركي- الاسرائيلي على منطقتنا وواضح مما يجري، الآن، داخل مصر وداخل الاراضي الفلسطينية وفي مخيمات لجوء الفلسطينيين كما في الاردن، كما واضح من المواقف الحالية السورية واللبنانية ومن مجمل الخارطة الدولية، ان تلك الصورة لم تكن صحيحة، وان المقاومة ممكنة، وان صوت المثقفين، حتى في تلك الساحات الخاضعة للاتفاقيات والمعاهدات الاستسلامية، يمكن ان يرتفع ويمكن ان يكون له حضور وتاثير، ويمكن ان يكون، بالفعل، ضمير امة تعيش واحدة من لحظاتها الاصعب في تاريخها المعاصر، وان يكون، بالفعل، صوت الذين لا صوت لهم، صوت المغلوبين على امرهم والذين بالكاد يجدون ما ياكلون وما يوفر لهم الحد الادنى من الحياة الانسانية في هذه الظروف المعيشية المتردية في غالبية المنطقة العربية، والتي تشكل، بحد ذاتها، مدخلا لانشغال سواد المواطنين بالبحث عن لقمة الخبز، وبالتالي، الانشغال بذلك من اي هم آخر، بما في ذلك، وللاسف، الهم الوطني المباشر.

القدوة

وهنا يمكن ان يكون دور المثقف، دور النخبة المثقفة (مرة اخرى، بالمعنى الاوسع لهذه الكلمة) دور القدوة من جهة، ودور الداعية، من جهة اخرى، من اجل استنهاض الوعي الشعبي الاوسع لمخاطر الاستسلام للهيمنة الاميركية- الاسرائيلية، ومشاريع العبودية العصرية التي تخطط للنظام الاقليمي الجديد، باسمائه المختلفة.. السوق الشرق اوسطية، والنظام الشرق اوسطي الجديد، باسمائه المختلفة.. وبحديرة السلام المزعوم، فرفض الاستسلام والتطبيع المطروحين على منطقتنا يمكن ان يتخذ اشكالا مختلفة وفقا للظروف المختلفة لكل ساحة من الساحات العربية، ودرجة الاختراق الذي حدث فيها لصالح المشروع الاميركي- الاسرائيلي، ولكن عنوانه الاكبر يبقى رفض الاستسلام ورفض التبعية والتمسك بطموحات الامة في التحرر وفي الاستقلال الفعلي والبناء الذاتي الحر وغير الخاضع لحسابات ومصالح الاحتكارات الكبرى المهيمنة على اقتصاد عالمنا المعاصر، وبالدرجة الاولى، في منطقتنا العربية، المصالح الراسمالية الاميركية- الاسرائيلية.



● داود تلحمي

الخصوصيات

ولا اعتقد ان نسخ التجارب هنا او هناك بحرفيتها، امر مناسب، بل قد يكون لكل ساحة خصائصها واشكالها المختلفة في ترجمة المقاومة للاستسلام والتطبيع والتبعية، فهنا يمكن الاستمرار في الصمود ورفض الانجراف وراء الجبهات المنهارة، وهناك يمكن اتباع اشكال من المقاومة السلبية، بما في ذلك المقاطعة، وصولا وربما في مراحل معينة الى مقاومة فاعلة، وحتى عنيفة، عندما تتوفر الشروط الواتية وفي ساحة ثالثة يمكن ان تكون المقاومة العنيفة والفاعلة هي الاساس وهي رافعة اسقاط مشاريع الاستسلام والاستتباع وفي كل هذه الحالات، ومن واجبات النخبة المثقفة ان تقوم بدور بارز في بلورة الخيارات المناسبة لمقاومة التطبيع والاستسلام، بما في ذلك مجال الثقافة والفنون، وفي استنهاض مناخ شعبي يلتف حول هذه المقاومة ويشكل بالتالي الجدار الكبير الحاصر للمشروع الاستسلامي والممهد لانشاله واحباطه.

ومسؤولية المثقف بالتالي مسؤولية اوسع واكبر من مجاله الثقافي (بالمعنى الضيق للكلمة) انها مسؤولية تاريخية.

ولا ننسى ان بعض المثقفين في التاريخ البشري كانوا حملة المشعل التنويري والاستنهاضي في مراحل التقهقر والتازم، وكانوا رافعة النهوض والتغيير عندما تكون افكارهم ومواقفهم مجسدة لمصالح وتطلعات القطاعات الاوسع من الشعب كما ان بعض الاعمال الادبية او الفنية، في مراحل كهذه، قد تكون ذات تاثير ليس ببسيط لتهيئة المناخات للتغيير المنشود.

تحصين الجمهور

كلمة اخيرة: في المعركة الكبيرة التي نخوض، وفي عصر المعلوماتية المتدفقة، برا وجواً وفضاء، في العصر الذي لم يعد فيه بالامكان اغلاق الحدود والجدران والاعين والآذان امام الاصوات والمشاهد التي تبثها اجهزة الاعلام المعادية، او غير الحريصة على مصالح شعوب امتنا ومستقبلها، يقع على عاتق المثقفين والمبدعين دور كبير في مواجهة هذه الحروب الحقيقية، الايديولوجية- الثقافية، ليس باغماض الاعين وصم الآذان وانما ببذل الجهود القصوى لتقديم نتاجات ثقافية وفنية تشد الجمهور الاوسع، وتحصنه، وتقوي عناصر المناعة لديه، حتى لا يتحول هذا التدفق السمعي- البصري الى غسل دماغ حقيقي وغزو ذهني يلعب دورا مكملا للغزو العسكري- الاقتصادي- السياسي ودورا مدمراً، بالتالي للارضية الايديولوجية- الفكرية- الثقافية التي يمكن ان يستند اليها النهوض الآتي وعملية المقاومة والدفاع عن القيم والاهداف النبيلة لمسيرة النهضة التحررية العربية، وتوفير شروط انتصارها اللاحق ولا يجدي هنا الاحتماء بالماضي والموروث، فالعودة الى الماضي تصور ذهني طوباوي غير ممكن واذا كانت هناك من عودة مفيدة الى هذا الماضي، فهي عودة للاستفادة من دروسه وعناصر قوته المشرقة للتسلح بها في التعاطي مع حاضر اكثر تعقيداً، ولا يمكن الهروب من مواجهته ومن التعاطي المقاوم معه، وتلك مهمة تاريخية كبرى تقع على عاتق المثقفين العرب في هذه الحقبة الصعبة من تاريخنا المعاصر وينبغي ان يثبت المثقفون العرب في هذه السنوات الاخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، انهم لم يتقاعسوا عن اداء هذه المسؤولية، انهم على مستوى هذه المسؤولية، وانهم لم يتقاعسوا عن اداء هذه المهمة الكبرى، ولم ترهبهم التحديات الهائلة التي تواجههم وتواجه الامة كلها.

الأهالي
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي
[illegible]